بطريركية الاقباط الارثوذكس

أسقفية الشباب

مهرجان الكرازة المرقسية

"اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"

(مز ٢٧:١)

2024

الحرفيون

المسابقات

الدراسية - البحوث - الألحان والتسبحة

اللغة القبطية - الأنشطة الكنسية - الأدبية

الفنون التشكيلية - الكمبيوتر - الرياضية

مهرجان الكرازة المرقسية

٢٠٢٤

"اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"

(مز ٢٧: ١)

شعار مهرجان الكرازة المرقسية

إلهنا الأزلي الأبدي — هو الواحد في ثالوث
ضابط الكل الابن الكلمة — الفادي الرب القدوس
جيل ورا جيل نشهد لإلهنا — كل خليقته ترنم ليه
عن قدرته وعجايبه بتحكي — كل الكون من صنع إيديه
وكلامه سراج لحياتنا — ووعوده سر سلامنا
علي آياته نوزن أفكارنا — نتاجر نربح بالوزنة
كنيستنا شهود وآباء — سابوا جهادهم لينا تراث
تعاليم.. أسرار وحياة — كنيستي فريدة ولها أساس
إيماني وعقيدتي أساسي — تسليم واحد مجد ميراثي

الرب نوري وخلاصي

تأليف كلمات الشعار:

عمل مشترك بين:

١- جورج فايز (نجع حمادى) — ٢- عماد صبرى (منفلوط)

٣- ملاك ميخائيل (شبين القناطر) — ٤- هانى ميخائيل (أمريكا)

تلحين الشعار: أمير عطية تادرس - وسط الجيزة

توزيع: مينا ميلاد - سوهاج

مسابقات الحرفيين

يلتزم المشترك بقراءة كتاب المهرجان الخاص بالحرفيين، وكذلك يلتزم الخدام والمحكمين بالشروط الواردة فى كل مسابقة.

أولاً: المسابقة الدراسية.
ثانيًا: مسابقة البحوث.
ثالثًا: مسابقة الألحان والتسبحة.
رابعًا: مسابقة اللغة القبطية.
خامسًا: مسابقة الأنشطة الكنسية.
سادسًا: المسابقة الأدبية.
سابعًا: مسابقة الفنون التشكيلية.
ثامنًا: مسابقة الكمبيوتر.
تاسعًا: المسابقة الرياضية.

الشروط العامة لكل المسابقات

١- التسابق فى المسابقة الدراسية، **مستوى واحد فقط**.

٢- المشترك فى جميع مسابقات الحرفيين **يدرس الموضوع الدراسى الأساسى: "الرب نورى وخلاصى"** (ص١٣) بالكتاب، **وسوف يؤدى فيه اختبارًا فى الإيبارشية/ الحىّ**، عن طريق إمتحان مرسل من اللجنة المركزية، ولابد من اجتيازه والنجاح فيه، وإلا ستحجب نتيجة الفوز فى أى مسابقة أخرى.

٣- **يجب التأكد من تسجيل أسماء المشتركين المُصَعّدين من الإيبارشية أو الحىّ لدى الأب الكاهن المنسق، لتسجيلها على موقع كنترول المهرجان، وحصول المشترك على الكود الخاص به، والذى سيستخدمه فى جميع المسابقات فى التصفيات النهائية، وعدم التسجيل على موقع الكنترول سيؤدى إلى عدم ظهور نتائج تسابقهم فى جميع المسابقات.**

٤- **جديد هذا العام** التصفيات النهائية لمسابقتى: الدراسية - اللغة القبطية، ستتم داخل الإيبارشية/ الحىّ.. عن طريق إمتحان مُرسل من اللجنة المركزية، فى الموعد المحدد والذى سيتم الإعلان عنه، وذلك بمعرفة الأب الكاهن المنسق، ثم بعد أداء الامتحان وتصحيحه يتم إرسال أوراق إمتحانات نسبة الـ ٢٠٪ من الممتحنين الحاصلين على أعلى الدرجات، إلى اللجنة المركزية **باليد، أو بالبريد** إلى عنوان: كنترول مهرجان الكرازة المرقسية - ٣٨ شارع ترعة الجبل - حدائق القبة - القاهرة.

٥- يؤدى المشترك فى المسابقة الدراسية **امتحانًا شفويًا لغير القارئين**، وتحريريًا بالنسبة للقارئين.

٦- **التصفيات النهائية للأنشطة**: يختار المتسابق أقرب مركز له لحضور **التصفيات النهائية لباقى الأنشطة غير الدراسية واللغة القبطية حسب الجدول المعلن**، ويرجى متابعة ما يستجد على موقع مهرجان الكرازة المرقسية www.mahraganalkraza.com.

٧- **الالتزام بعمل تصفيات داخل الإيبارشية لمسابقات: البحوث - الألحان والتسبحة - الأنشطة الكنسية**، ويصعد الأعداد المطلوبة حسب الشروط المحددة لكل مسابقة.. (انظر شروط كل مسابقة)

٨- يمكن اشتراك فصول واجتماعات الكنائس أو الجمعيات فى هذه المسابقات.

٩- **الحصول على المراكز الأولى فى التصفيات النهائية يكون بحصول:**
- المركز **الأول** (٩٥٪ فما فوق).
- المركز **الثانى** (٩٠٪ فما فوق).
- المركز **الثالث** (٨٥٪ فما فوق).

١٠- يرجى التأكيد على حفظ شعار المهرجان الملحن.. موجود على موقع المهرجان على الإنترنت.

١١- تابعونا لمعرفة المستجدات من خلال موقع مهرجان الكرازة المرقسية، والأب الكاهن المنسق.

كلمة محبة للخدام الأحباء

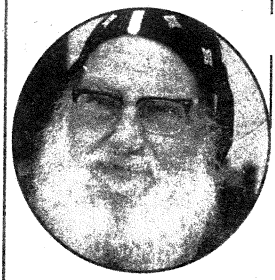

النفوس قبل الكؤوس

فى محبة إلهنا، نرجو أن تكونوا فى ملء بركة الإنجيل، متمتعين بعمل نعمته، وثمار خدمته، وشركة روحه القدوس.

نرجو أن تعلموا أولادكم المتسابقين فى مهرجان الكرازة المرقسية على قيم هامة مثل:

١- **المهم ليس أن نكسب كأسًا أو درعًا:** بل أن نستفيد روحيًا ودراسيًا وعلميًا فى حياتنا المسيحية والعملية والعامة.

٢- **المحبة هى أساس البنيان:** لذلك فما أجمل أن أهدى الكأس الذى فزت به إلى الفريق الآخر "لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ (الكؤوس كلها) وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟" (مر ٨:٣٦).

٣- **ولا ننسى أن أهداف المهرجان:**

أ- النمو الروحى فى المسيح. ب- المعرفة الأفضل للكتاب والكنيسة.

ج- الفرح بالشركة المقدسة مع أخوتى. د- البنيان الجسدى بالأنشطة المناسبة.

هـ- النجاح الاجتماعى فى صنع علاقات مقدسة.

أرجو أن نشجع أولادنا على تحقيق هذه الأهداف، وألا ننفعل معهم، أو بالنيابة عنهم، عند خسارة مسابقة أو مباراة.. لأن هذا يتعبهم روحيًا ونفسيًا واجتماعيًا ويجعلهم غرباء عن فكر المسيح والكنيسة.

الرب يبارك تعبكم وخدمتكم،

عن اللجنة المركزية للمهرجان

أولاً: المسابقة الدراسية

الموضوع الدراسى الأساسى

مقرر على كل المشتركين فى جميع المسابقات

١ "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى" (مز ٢٧: ١)

- هذا هو شعار مهرجان الكرازة المرقسية عام (٢٠٢٤) إن شاء الله، وهو أول آية من مزمور ٢٧ لمعلمنا داود النبى، وقت أن كان فى زمن الضيق، مطاردًا من شاول الملك، فقد جلب الرب **نُورًا** إلى حياة داود. فلم ييأس فى الظلمة، إذ امتلأت حياته بحضور الرب، ولهذا امتلأت حياته بالنور والرجاء.
- وجلب الرب **خلاصًا** إلى حياة داود، فقد أنقذه الرب عدة مرات.
- فإن من كان الرب نورًا له سوف يرى قوة الله **وخلاص** الله، من الخوف وأحزان هذا العالم، وهمومه، وكذلك من الخطية.
- وهذا المزمور هو إعلان عن الله لأنه نورنا، وخلاصنا، وحصن حياتنا بصفة شخصية... فيه يخلص المؤمن من أعدائه الروحيين، فتستنير بصيرته الداخلية لمعاينة الأمجاد السماوية، فهو - إذن - بمثابة مزمور ثقة وانتصار، حيث الرب نورنا وخلاصنا.

☆☆☆ وهذه هى المحاور الرئيسية لشعار هذا العام

١- الرب. ٢- الرب نورى. ٣- الرب خلاصى.

أولاً: من هو الرب؟

نحن نؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم: الآب، والابن، والروح القدس.. بمعنى أن: الآب هو الله.. والابن هو الله.. والروح القدس هو الله.. ليس ثلاثة آلهة.. بل إله واحد.. وهذا هو إيماننا بالثالوث القدوس.

فقد أعلن لنا الله أنه **إله واحد مثلث الأقانيم** فى الكتاب المقدس بعهديه (تث ٦: ٤، ١يو ٥: ٧).. **أى أن الآب والابن والروح القدس متساوون فى الجوهر.. لكن:** الآب غير الابن غير الروح القدس... كل أقنوم له صفة (خاصية) يتميز بها عن الأقنوم الآخر، أى أنهم (مختلفون من حيث الخواص الأقنومية).

فالآب = هو الأصل أو الينبوع - **والابن** = هو المولود من الآب - **والروح القدس** = هو المنبثق من الآب.

هذه الحقائق الإيمانية هى تعاليم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية عن الثالوث القدوس، والقادر أن يمنحنا نعمة فنكون مستعدين لمجاوبة كل من يسألنا عن سبب الرجاء الذى فينا.

- "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" (يو ١:١٨)، فقد قال الكتاب: "عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ!!" (١تى ٣:١٦). فإن كان البعض يؤمنون بالله الكائن فى السماء - وهذا حسن وحق - وإن كان البعض الآخر يرفضون وجود الله، أو ينكرونه من الأساس، بسبب ظلمة وضعف قلوبهم المسكينة!! فإن إيماننا أن **التجسد** يكون هو الحل لكل مشاكل الإنسان، إذ بالتجسد نزل الله القدير المحب، والمعلم الحكيم، لينير الطريق للإنسان ويخلصه، حيث يغسله من طين الخطيئة، ويصعد به إلى الخلود السماوى. **فدعنا نعرف من هو الله؟**

١- الله أزلى أبدى (سرمدى):

الله ليس له بداية وليس له نهاية فهو أزلى أبدى (سرمدى) "مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ" (مز ٩٠:٢)..

فالله وحده الأزلى الذى لا بداية له، وأبدى لا نهاية له، فلا يوجد كائن أخر أزلى أبدى، لأن كل الكائنات لها بداية ولها نهاية. وبدايتها هى يوم خُلقت، يوم وُجدت، يوم ولدت.. وقبل ذلك لم يكن أى من تلك المخلوقات موجودًا. كل هذا الكون مخلوق، بما فيه، وله بداية وله نهاية أيضًا، فلا شئ فيه يتصف بالأزلية.. أما الله فهو يختلف عن ذلك "مُنْذُ الأَزَلِ مُسِحْتُ، مُنْذُ الْبَدْءِ، مُنْذُ أَوَائِلِ الأَرْضِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ غَمْرٌ.. مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ، قَبْلَ التِّلاَلِ أُبْدِئْتُ" (أم ٨:٢٣-٢٥)، فالله لم تكن له بداية فى الزمن ولن تكون له نهاية.. حاشا لله!! فهو أبدى "أَنْتَ هُوَ وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ" (مز ١٠٢:٢٧).

٢- الله الخالق:

هو وحده قد خلق كل شئ. وعبارة (خلق) تعنى أنه أوجد من العدم، أى من لا شئ.. فالله هو الذى خلق الكون كله بكلمة فيه: "**كن فيكن**"، والله لم يخلق فقط **المادة** وكل ما هو مادى، إنما خلق أيضًا **الروح والعقل**. وخلق الملائكة وهم أرواح. لقد **خلق الله الحياة**.. وكخالق يمكنه وحده أيضًا أن يسحب هذه الروح التى منحها للحياة. فهو الذى بيده **الحياة والموت**..

وهو أيضًا الذى خلق الطبيعة، فـ "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك ١:١).. وبإمكانه أن يفنيها..

- فهنا الحديث عن بداية الخليقة: خلق الأرض، والجلد، والشمس، والقمر، والنجوم، والنبات، والحيوان، والإنسان. هذا كله حدث فى الزمن، حينما خلق الله السموات والأرض وما عليها.. ومن ينكر وجود الله فهو معصوم العينين لا يبصر.

٣- الله واجب الوجود:

من صفات الله وحده أنه **واجب الوجود**، أى أن **الضرورة تحتم وجوده**. ذلك أن كل الموجودات تحتم وجود كائن أعلى كلى القدرة، فهو الذى أوجدها، وهو السبب الأصلى لإيجاد جميع الموجودات. ولا يوجد كائن غير الله، يمكن وصفه بأنه واجب الوجود "لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذلِكَ أَعْطَى الابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ" (يو ٥:٢٦).

٤- الله غير المحدود وقدرته غير محدودة:

الله **غير محدود من جهة المكان أو الزمان:** فهو موجود فى كل مكان وزمان، فى السماء، وعلى الأرض، وما بينهما. ولا يخلو منه مكان، ولا يسعه مكان ولا يحده مكان، هو دائم الحضور فى كل موضع "**الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ**" (أف ١:٢٣).. وعلى مر الأزمان وما بعدها.. **فهو غير محدود فى كل شئ، وقادر على كل شئ، وقدته غير محدودة**، ولا يشاركه أحد فى هذه الصفة من البشر ولا الملائكة "**قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: اللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**" (تك ٤٨:٣).

٥- الله العارف بكل شئ:

فالله هو الوحيد الذى يعرف كل شئ عن كل شئ. فى كل زمان وفى أى مكان، وهو أيضًا الذى يعرف الأمور قبل كونها، أى أنه يعرف المستقبل، ويعرف الغيب، وكل بواطن الأمور. يعرف الماضى والحاضر والمستقبل، وكل ذلك كائن أمامه فى نفس الوقت. يعرف الخفيات والظاهرات. فهو يعرف معرفة كاملة شاملة، معرفة يقينية ثابتة "**وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنَيْ ذلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا**" (عب ٤:١٣).

٦- الله ضابط الكل:

فلا يمكن أن يحدث أمر ما فى الكون كبيرًا كان أو صغيرًا إلا بإذن الله، وسماح منه، فكل ما يجرى فى الكون بتدبير إلهى "**وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ**" (مت ١٠:٣٠).

٧- الله لا يتغير:

إن موازين الله ثابتة كما هى لا تتغير "**الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ**" (يع ١:١٧). فالله لا يتغير مطلقًا. لا يزداد لأنه لا توجد زيادة يصل إليها لأنه لا نهائى، إذ هو كامل فى كل شئ. ولا ينقص فى أى شئ لأن النقص لا يتفق مع لاهوته. وهو لا يتغير لأنه لا يوجد وضع أفضل مما هو فيه لكى يتغير إليه.

٨- الله كلى القداسة:

قداسة الله: هى "عصمته"، أى عدم إمكانية الخطأ، وهى قداسة مطلقة، وغير محدودة.. وكلمة "عصمة" بالإنجليزية تشرح نفسها بنفسها فهى (عصمة = Infallability)) وهى كلمة من ٣ مقاطع: In = للنفى، fall = يسقط، ability = إمكانية.. أى "عدم إمكانية السقوط".. أى العصمة الكاملة، والقداسة غير المحدودة والمطلقة. وهى غير موجودة إلا فى الله وحده، لأنه "**لَيْسَ قُدُّوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ**" (١صم ٢:٢)، فهى من أهم الأدلة على أن السيد المسيح هو اللوغوس.. الله "الكلمة" ظاهرًا فى الجسد، لأنه "**لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً**" (٢كو ٥:٢١)، وقد تحدى اليهود قائلاً: "**مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟**" (يو ٨:٤٦).

٩- الله المتجسد لأجل فدائنا:

يتصور البعض أن التجسد شئ غير مقبول يمكن أن ننسبه إلى الله، ولكن الحقيقة أن التجسد:

١- لا يتعارض مع **قداسة** الله.
٢- ولا يتعارض مع **قدرة** الله.
٣- ولا يتعارض مع **حكمة** الله.
٤- ولا يتعارض مع **كرامة** الله.

بل أن التجسد هو تحقيق لوعد الله بالخلاص، الذى تنبأ عنه الآباء فى العهد القديم، والذى وعدنا به الله بمجئ الفادى: "يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ" (إش ١٤:٧)، "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ" (إش ٦:٩)..

إذ كان لابد من فادٍ.. وأن تجتمع فى هذا الفادى المواصفات التالية:

١- أن يكون **إنسانًا**.. ليمثل الإنسانية الساقطة. ٢- أن **يموت**.. لأن أجرة الخطية موت.

٣- أن يكون **غير محدود**.. لأن خطيئة آدم غير محدودة، إذ هى موجهة إلى الله غير المحدود، والفادى المطلوب يجب أن يكون غير محدود، ليكفر عن خطايا البشرية كلها عبر كل الدهور.

٤- أن يكون **بلا خطية**.. لأن فاقد الشئ لا يعطيه.

٥- أن يكون **خالقًا**.. ليستطيع تجديد خلقة الإنسان.

والوحيد الذى يمكن أن تجتمع فيه كل هذه المواصفات هو الله: الذى يمكنه أن يتجسد فى صورة إنسان قابل للموت، وهو **غير المحدود**، **القدوس** الذى بلا خطية، **والخالق** القادر على تجديد الإنسان، وإعادته إلى صورته الأولى..

١٠- الله الحى الذى لا يموت:

إذ أنه هو الحياة.. فهل الحياة تموت؟! وهل مانح الحياة يموت؟!.. حاشا!.. فهو القائل: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا" (يو ٢٥:١١)، وبعد موته عنا بالجسد، وفدائه لنا بالصليب، أقام نفسه بنفسه، وقام ولم يمت، ولن يموت إلى الأبد، فهو الله "الْحَيَّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ" (رؤ ٩:٤، ٦:١٠، ٧:١٥).

١١- الله الساكن فينا:

عمانوئيل = الله معنا. المسيحية = الله فينا.

- هذه النقلة الجبارة من الإله العالى، الساكن فى علياء سمائه، والذى تنازل إلينا فى صورة "عمانوئيل" فأصبح الله المتنازل، الكائن معنا "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ" (فى ٦:٢-٧)، فجاءت بعدها نقلة أخرى، إذ صار عمانوئيل ساكنًا فينا!! وهذا هو جوهر المسيحية!! إذ صار روح الله ساكنًا فينا، وصرنا نحن هياكل مقدسة يسكنها الروح القدس "الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ" (كو ٢٧:١).

ثانيًا: الرب نورى

١- الله هو النور الحقيقى ومصدره:

"الله هو نور.. وساكن فى النور.. وتسبحه ملائكة النور.. النور أشرق من مريم.." (القطعة التاسعة من ثيؤطوكية يوم الاثنين). **فالله هو النور وخالق ومصدر النور:**

أ- **الله هو نور:** فهو الذى قال: "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ" (يو ١٢:٨).

- "وَهذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ" (١يو ١:٥).

- وفى سفر الرؤيا يقال عن السيد المسيح عندما ظهر للقديس يوحنا الحبيب: "وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا" (رؤ ١:١٦).

- فى قطع صلاة باكر نقول: "أيّها النورُ الحقيقىُّ الذى يُضئُ لكلِّ إنسانٍ آتٍ إلى العالمِ.. عندما دَخلَ إلينا وقتُ الصّباحِ أيّها المسيحُ إلهُنا النورُ الحقيقىُّ فلتشرق فينا...".

- بل أن الله هو **أبو الأنوار** ومصدرها (يع ١:١٧)، و"سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ" (١تى ٦:١٦).

ب- **الله مصدر النور:** فهو الذى خلقه حين قال: "لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ" (تك ١:٣-٤). وهذه هى أول أعمال الله لأجل الإنسان، حيث به يقدر أن يرى، ويدرك، ويتمتع بما يقدمه له الحب الإلهى... **وتعلمنا الكنيسة أن نسير فى هذا النور الإلهى من خلال...**

٢- تعليم الكتاب المقدس:

فكتابنا المقدس بعهديه هو كلام الله، وصاياه ووعوده، وقد كُتب بوحى من الروح القدس، وهو دستور حياتنا.. تسلمناه بالتقليد.. **فنحفظه ونحيا بوصاياه فإن:**

- "وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ" (مز ١٩:٨).

- "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز ١١٩:١٠٥).

- "لأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالشَّرِيعَةَ نُورٌ" (أم ٦:٢٣).

فنستطيع أن نميز الغث والسمين.. **وقد أوصانا السيد المسيح:**

- "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ" (مت ٥:١٦).

- "فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلاَّ يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ" (يو ١٢:٣٥).

٣- الكنيسة وليتورجياتها:

أ- **الكنيسة هى منارة طقسية روحانية:** تشبه السماء فى نجومها وفى ملائكتها، فهى دائمًا تكون مُنارة بأنوار كثيرة، مثل السماء على الأرض، إشارة إلى حضور الله الساكن فى النور، وهى إشارة إلى مجد الكنيسة وبهاءها، ألم تكن تضاء المنارة دائمًا فى خيمة الاجتماع.. لذلك تضاء الكنيسة، ولاسيما عند قراءة فصول الكتب الإلهية. لأننا لا يمكن أن نتصور السماء مظلمة. فهى "مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا" (رؤ ٢١:٣).

ويظهر ذلك فى الصلوات الليتورجية:

ب- **فى صلوات المعمودية** (سر الاستنارة).. إذ قد اعتمدنا فقد استنرنا، وإذ قد استنرنا نكون قد صرنا أولادًا لله، وإذ صرنا أولادًا نكون قد تكاملنا...

- ويطلب الأب الكاهن لأجل المعمدين: "ادع عبيدك إلى نورك الطاهر" - "افتح أعين قلوبهم ليستضيئوا بضياء إنجيل ملكوتك" - "اجعلهم.. أوانى طاهرة، أبناء للنور".

ج- **وفى صلوات القسمة فى القداس الإلهى.. نصلى: "اللهم والد النور، ورئيس الحياة... الذى أصعدنا من العمق إلى النور... الذى جعل ظلمة الضلالة التى فينا تضئ من قبل إتيان ابنك الوحيد بالجسد".**

- "أنت هو الله الرحوم.. الذى أضاء لنا نحن الخطاة".
- "يا من فتح أعين العميان افتح عيون قلوبنا..".

د- وفى صلـــوات الأجبية: فى تحليل صلاة باكر نطلب: "أَنِرْ عُقولَنا وَقُلوبَنا وأَفهامَنا يا سَـــيِّدَ الكلِّ.. لِيُشرِقْ لنا نورُ وَجهكَ، ولِيُضئْ عَلينا نورُ عِلمكَ الإلهى. واجْعلنا يا سَيِّدَنا أَنْ نكونَ بَنى النّور وبَنى النَّهار، لكى نَجوزَ هذا اليَوم بِبِرٍ وطَهارةٍ وتَدبيرٍ حَسنٍ".

- وفى تحليل نصف الليل نطلب: "أنر عقولنا لنفهم أقوالك المحيية، وأنهضنا من ظلمة الخطية القاتلة للنفس".

هـ- وتاريخ الكنيســة المجيد: عــبر العصور هو أيضًا نور لنا على الطريــق، بتراث الآباء من قوانين وقرارات ونتائج وضعتها المجامع المســكونية، والتــى لا يمكن تغييرها أو تجاهلها.. كما أن حياة وأقوال آباء الكنيســة العظام وتفسيراتهم للكتاب المقدس، هى أنوار على الطريق، والسبيل إلى بلوغ الأبدية. لذا تجاهد الكنيســة القبطية الأرثوذكســية فى حفظ وديعة الإيمان المســتقيم، والتعليم السليم، وعقيدتنا الراسخة، كما تسلمناها من هؤلاء الآباء العظام أمثال: القديس البابا أثناسيوس الرسولى، والقديس كيرلس الكبير، والقديس ديسقوروس وغيرهم.. إلخ.

٤- نور حياة القديسين:

- السيد المســيح جاء ليضىء للعالم، وجعل تلاميذه يعكسون نوره كما يعكس القمر نور الشمس.. وأوصانا بحياة القداســة: "كُونُوا قِدِّيسِــينَ لأَنِّى أَنَــا قُدُّوسٌ" (١بط ١٦:١)، فامتلأت الكنيســة بالقديسين الذين صاروا نورًا لنا، نستمع إلى سيرهم بكتاب السنكسار يوميًا..

- ففى أسبوع الآلام عندما ننتهى من قراءة أى فصل من أقوال أحد الآباء نقول: "فلنختم عظة أبينا القديس (فلان) الذى أنار عقولنا بتعاليمه النافعة"، لذلك نحن نسير على خطاهم، حسب الوصية: "انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ" (عب ٧:١٣).

٥- حياة الأبرار نور:

فأول ما يقال فى التســبحة: "قوموا يا بنى النور لنسبح رب القوات". لأنكم "كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً، وَأَمَّا الآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ" (أف ٨:٥).

رمزًا للإشــعاع الذى يصدر عن المؤمن فى كلماته، وسكناته، وحركاته، وسلوكياته، وكافة نشاطاته، إذ يشرق من خلالها جميعًا نور المسيح الساكن فيه، فيهزم فلول الظلمة، ويهدى خطوات مَنْ حوله من البشر.

٦- نور الحياة الأبدية:

وإن كان أول الكتــاب المقدس يتكلم عن خلقة النور الذى خلقه الله فى اليوم الأول. فآخر الكتاب المقدس أيضًا يتكلم عن أورشــليم الســمائية المنيرة التى يقول فيها: "مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخَرُوفُ سِرَاجُهَا" (رؤ ٢٣:٢١)، وفى القيامة ســوف يقوم الأبرار بأجسام: نورانية، روحانية، سمائية، مقدسة إلى حياة أبدية مع الرب يسوع والقديسين.

فلنكن النور المشع فى العالم، والذى هو بالضرورة:

أ- إشراق وانعكاس لنور المسيح علينا: كما ينعكس نور الشمس على القمر.

ب- **سكنى واستقرار نور الله داخلنا**، لذلك شبه السيد المسيح عروسه بالشمس الطاهرة (نش ٦:١٠).

فلنشكر الرب، الذى جعلنا نورًا للعالم، إذ سكن فينا، وهو يشع من خلالنا بصورته الإلهية. وقادر أن ينير حياتنا من الداخل ومن الخارج، ويقود طريقنا إلى الملكوت.

ثالثًا: الرب خلاصى

١- ما معنى "الخلاص"؟

الخلاص فى مفهومنا القبطى الأرثوذكسى مرتكز على الكتاب المقدس والآباء:

- الخلاص بالإنجليزية Salvation من كلمة "Save"، (ومعناها يخلِّص)..
- لقد أخطأ الإنسان وتعدى الوصية، وكانت عقوبة الخطية والموت، فحكم عليه هو وبنيه (البشرية كلها) بالموت، كما فسدت طبيعته كنتيجة لفعل الخطية فيها. وأصبح الإنسان فى حاجة ماسة لمخلص يخلصه من هذا كله ليعود مرة أخرى إلى الفردوس للسكنى مع الله.
- وهذا الخلاص عملية تستمر طول العمر، تبدأ فى الكنيسة من خلال: ممارسة الأسرار الكنسية اللازمة للخلاص: المعمودية، والميرون، والإفخارستيا، وتكتمل بالتوبة والاعتراف، وتختتم بتغيير الجسد إلى جسد روحانى سمائى!! لهذا فنحن نرفض عبارة "خلصت" وفكرة "الخلاص فى لحظة"، لا حبًا فى الجدل العقيدى، بل فهمًا لأبعاد "عملية" الخلاص.

يقول **قداسة البابا شنوده الثالث** فى كتاب "بدعة الخلاص فى لحظة": أنت يا أخى كنت فى صُلب آدم حينما أخطأ، وحينما عوقب، ودخل الموت إليه، فورثت عنه كل هذا، وتلقيت معه حكم الموت كجزء منه، ودخلت الخطية إلى طبيعتك، ففقدت صورتك الإلهية، وأصبحت فى حاجة إلى الخلاص من هذه الخطية الأصلية الجدية، ومن كل نتائجها، وعقوبتها هذه، التى قال عنها معلمنا بولس الرسول: "فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ" (رو ٥:١٨).

فنحن فى حاجة إلى السيد المسيح الذى:

١- يخلصنا من **الخطية الأصلية الجدية**: التى ورثناها من أبينا آدم وأمنا حواء.

٢- ويخلصنا من **فساد طبيعتنا البشرية**: التى أصبحت تميل إلى فعل الخطية، بعد السقوط.

٣- ويخلصنا من **الموت الرباعى**: أ- الموت الجسدى: بالقيامة من الأموات.

ب- الموت الروحى: حينما ندخل إلى عشرة معه ويسكن فينا.

ج- الموت الأدبى: حينما نصير أولاده وشركاء طبيعته الإلهية.

د- الموت الأبدى: بالدخول إلى ملكوت السموات.

٤- ويخلصنا من **الخطايا الفعلية**: التى تسيطر علينا بسبب كثرة السقوط فيها: خطايا الفكر، والحواس، والمشاعر، والجسد، والعلاقات... إلخ.

٥- ويخلصنا من **أحزان وأتعاب** هذا العالم: بعمل روحه القدوس الساكن فينا، إذ وعدنا: "فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو ١٦:٣٣).

٦- ويخلصنا من **جسد الضعف**: الذى لا يكف عن السقوط حتى النفس الأخير، إلى أن يتغير - بقوة القيامة - إلى جسد نورانى ممجد.

٧- ويخلصنا من **حروب الشياطين**: وغواية عدو الخير، الذى لا يريد إلا هلاكنا ونحن نثق أن "إِلهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا" (رو ١٦:٢٠).

٢- ركائز الخلاص (كيف نخلص؟):

- بميلاد السيد المسيح ولد المخلص.. بل ولد الخلاص.. فالرب يسوع هو الفادى، وهو الفدية فى آن واحد.

- فلا خلاص دون فداء.. ولا فداء دون تجسد.. ولا تجسد دون ميلاد!!

السيد المسيح قدم خلاص يكفى لجميع الخطاة، فى جميع أنحاء العالم.. لكل العصور.. ولكن لم يخلص الكل، بل كل من آمن به خلص، إنما قبول الخلاص بشروط معينة وهى:

١- **الإيمان بالسيد المسيح المخلص الوحيد**: لذلك قال معلمنا بطرس الرسول: "لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ" (أع ٤:١٢). "لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو ٣:١٦).

وفى البشارة بميلاد السيد المسيح: قيل: أنه "سَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (مت ١:٢١)، ولما بشرت الملائكة به بشرت بأنه يولد لكم "مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" (لو ٢:١١)... إذن المسيح هو **المخلص**، ولا خلاص لأحد بغير الإيمان بالمسيح **المخلص**.

فلا خلاص من خطايانا لمجرد الإيمان بوجود الله فقط، فحتى أخناتون كان يؤمن بوجود الله. ولكن الخلاص يتم حين نؤمن أن إلهنا العظيم تجسد فى شكل إنسان، من القديسة مريم العذراء، وصُلب على الصليب.. مات وقام من أجل خلاصنا.. ثم صعد بجسده النورانى إلى السماء.. وأرسل لنا المعزى الروح القدس.. وأسس لنا الكنيسة المقدسة.. ووضع فيها الأسرار الخلاصية.. التى بدونها لا خلاص للإنسان.

وواضح أن الإيمان بالسيد المسيح جوهرى للخلاص، كما فى قول الرب: "لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو ٣:١٦).

وقال أيضًا: "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ" (مر ١٦:١٦)، "مَنْ هُوَ الَّذِى يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلاَّ الَّذِى يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ؟" (١يو ٥:٥).

٣- ممارسة الأسرار المقدسة : لأن الكتاب المقدس يعلمنا عن أهمية الأسرار للخلاص:

١- **سر المعمودية**: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ" (يو ٣:٥). "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ" (مر ١٦:١٦).

٢- **سر الميرون**: "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ" (١يو ٢:٢٠)، لكى نكون هياكل مقدسة يسكنها روح الله.

٣- **سر التوبة والاعتراف:** "إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ" (لو ١٣:٣-٥).

٤- **سر التناول:** "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦:٥٦). فالأسرار الأربع السابقة هى اللازمة للخلاص.

٥- **سر مسحة المرضى:** "أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ، فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ" (يع ٥:١٤-١٥).

٦- **سر الزيجة:** الزواج المقدس هو اتحاد بين رجل واحد وامرأة واحدة (كما أراده الرب) بطهر ونقاوة مدى الحياة، بهدف تأسيس عائلة، وهو سر مقدس حيث يحل الروح القدس على العروسين (رجل + امرأة)، ويوحدهما فيصيران قلبًا واحدًا وجسدًا واحدًا، فمنذ البدء خلق الله حواء لآدم "مُعِينًا نَظِيرَهُ" (تك ٢:١٨).

- ويقول الكتاب المقدس عن سر الزيجة: "هذَا السِّرُّ عَظِيمٌ" (أف ٥:٣٢). وكنيستنا علمتنا حياة الطهارة، لذلك نرفض ما يسمى "بالزواج المثلى" المخالف للكتاب المقدس.

٧- **سر الكهنوت:** الكهنة هم خدام سر الخلاص، تقيمهم الكنيسة ليقوموا بالرعاية، والتعليم، وممارسة الأسرار المقدسة.

- "فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ... صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ" (١تى ٣:٢).
- "لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا" (١تى ٤:١٦).
- "هكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الإِنْسَانُ كَخُدَّامِ الْمَسِيحِ، وَوُكَلاَءِ سَرَائِرِ اللهِ" (١كو ٤:١).

٣- الأعمال الصالحة :

- "أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟" (يع ٢:٢٠). "أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي" (يع ٢:١٨).
- "لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا" (أف ٢:١٠). **فالأعمال الصالحة** أساسية للخلاص، لأنها تبرهن على صدق الإيمان، وكثمرة من ثماره.

٤- تجلى الجسد :

والمقصود بذلك أن أجسادنا التى نعيش بها على الأرض، لوثتها الخطيئة، مما يجعلنا نخطئ من آن لآخر. فمع أن الإنسان المسيحى يجاهد أن لا يخطئ، إلا أنه - بسبب جسد الخطيئة الذى نعيش فيه - يضعف ويخطئ، لكنه يقوم سريعًا بالندم وبروح التوبة، وأمانة الاعتراف، ويقول للخطيئة: "لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي. إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ" (مى ٧:٨).

فطالما نحن فى جسد الخطيئة.. الجسد الكثيف القابل للسقوط، والمرض، والموت، فلن يكتمل خلاصنا بل لابد من خلع هذا الجسد الترابى، جسد الهوان والضعف، لنلبس الجسد النورانى، السمائى، الممجد، غير القابل للمرض ولا للسقوط ولا للموت..

إذن نتخلص من جسد الخطيئة هذا فى القيامة! أى عندما نقوم فى المجئ الثانى، إذ أننا سنقوم بأجساد جديدة: روحانية، نورانية، سمائية، ممجدة، تمامًا كجسد السيد المسيح الذى قام به من بين الأموات.

وهذا ما نسميه "تجلى الجسد" (Transfiguration) حيث كلمة Trans = تغيير، و Figure = شكل.. أى أن شكل أجسادنا سيتغير إلى تلك الصورة النورانية والروحانية عينها... وهو الجسد الذى سنصعد به حينما يأتى السيد المسيح فى المجىء الثانى ليأخذنا على السحاب، فيقوم جميع المؤمنين به بأجساد نورانية.

- "فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ" (فى ٣:٢٠-٢١).

- "وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ (الجسد) التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ (الجسد) السَّمَاوِيِّ" (١كو ١٥:٤٩).

هذه - إذن - هى الركائز الأربع للخلاص

١- **الإيمان بالمسيح**.. فلنحيا له مؤمنين بتجسده وفدائه لنا.

٢- **الأسرار المقدسة**.. فلنمارسها بأمانة لتقدسنا. ٣- **الأعمال الصالحة**.. كدليل وثمر على صدق إيماننا.

٤- **تجلى الجسد**.. وهذا ما يهبه الرب لنا فى مجيئه الثانى.

شكرًا لإلهنا الرب يسوع، نور حياتنا ومخلص نفوسنا ومانح القوة والرجاء والعزاء والسلام والثبات.. فلذا:

- **لا نخاف من أى ضيقات مهما كانت**.. فقد مرت بالكنيسة عبر التاريخ العديد من الحروب والتشكيكات، والانحرافات الإيمانية والعقائدية، وكل هذه اختفت وبقيت الكنيسة قوية، فريدة، وحيدة، ثابتة، نورًا للعالم، وشمسًا مشرقة، وجيشًا مرهبًا، ترتعب منه كل الشياطين، فإن "أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (مت ١٦:١٨).

- **لا نخاف لأننا نتحد بالرب داخلنا**: من خلال التناول من الأسرار المقدسة، فنثبت فيه وهو فينا، حينئذ نكون قد اكتسبنا نعمة الله الحافظة لنا، والتى تمنحنا السلام والاطمئنان، وتهزم فلول الشر، وتنير لنا الطريق.

- **لا نخاف إذ أننا أولاد الله**: "لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ" (رو ٨:١٤). فهو يمنحنا بقوة صليبه النصرة والغلبة، ولذا نفتخر به فهو قوة الله لخلاصنا (١كو ١:١٨). وهذا كان إيمان كل شهداء الكنيسة الأبرار على مر العصور، وما رآه العالم فى مشهد استشهاد الـ ٢١ شهيدًا بليبيا.

- **لا نخاف لأن لنا رجاء فى الحياة الأبدية**: "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ" (رؤ ٣:٢١).

الرب يعطينا مهرجانًا مشبعًا لأرواحنا، ومنميًا لحياتنا الروحية، والممتلئة بالسلام، لنصير أغصانًا مثمرة فى كرم الرب، ويشبع بالخير عمرنا، لنحيا له، ولنشهد لاسمه القدوس كل الأيام.

ولربنا المجد دائمًا أبديًا آمين.

٢ السيد المسيح فى سفر التكوين

يتحدث العهد القديم عن شخص ربنا يسوع بطريقة نبوية.. فيستطيع الدارس أن يكتشف المسيح بين كل سطور العهد القديم. فلم تكن النبوات فقط تتحدث عن شخصه الإلهى، **بل الأحداث والشخصيات والأسماء والتعبيرات** أيضًا، فنحن نعرف أن العهد القديم كان هدفه تهيئة الناس، وإعدادهم لإستقبال الله المتجسد فى العهد الجديد.. لذلك نرى فى العهد القديم **الوعود والإشارات** حتى لا يتوه الناس عن معرفة الله العظيم الذى سيتأنس فى ملء الزمان.

١- الكلمة الخالق:

المسيح هو كلمة الله.. والله خلق العالم بالكلمة "الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ" (كو ١:١٦)، "لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ" (رؤ ٤:١١). قصة الخلق هذه دُونت بتفاصيلها فى سفر التكوين.. وكان واضحًا جدًا **أن الله الآب خلق العالم بالابن الكلمة** إذ قيل فى كل قصة خلق جديدة: قال الله:

- "وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" (تك ١:٣). - "وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ" (تك ١:٦).
- "وَقَالَ اللهُ: لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ" (تك ١:٩).

فالسيد المسيح منذ الأزل: **كائنًا**، وفى بدء الزمان **خالقًا**. وفى ملء الزمان **مخلصًا**، وفى المجىء الثانى **ديانًا**.

٢- صورة الله:

السيد المسيح "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ" (كو ١:١٥)، وعندما خلق الله الإنسان خلقه على صورته ومثاله. فما هى صورة الله؟.. إن الله الآب لا يُرى.. "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ" (يو ١:١٨)، السيد المسيح الابن هو فقط الذى يُرى "اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" (يو ١:١٨). لذلك قال السيد المسيح أيام تجسده: "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ" (يو ١٤:١٩). **ففى أية صورة خلق الله الإنسان؟** إنه خلقه على صورة المسيح:

- **من جهة الروح:** خلق الله روح الإنسان روحًا بسيطًا، مقدسًا، حكيمًا، عاقلاً، حرًا، مريدًا.
- **ومن جهة الجسد:** خلق الله جسد الإنسان على شكل الجسد الذى سوف يتجسد به فى ملء الزمان. فالمسيح هو الأصل ونحن الصورة.

٣- أول وعد:

كان السقوط مأساة أفقدت الإنسان كل الامتيازات التى خصّه بها الله، وصار الإنسان عريانًا مطرودًا من وجه الله، ولم يكن هناك أمل فى استرداد المجد الأول، والنعمة العظيمة التى تمتع بها آدم وحواء. وفى وسط هذا الظلام الحالك، أشرق نور عظيم بوعد مقدس: أن نسل المرأة يسحق رأس الحية: "وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ" (تك ٣:١٥).

من هو هذا النسل القادر أن يسحق رأس الشيطان؟

وكان على البشرية أن تنتظر أجيالاً كثيرة ليأتى "مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" (لو ٢:١١) متجسدًا ليس من حواء الأولى التى أخطأت، بل من **حواء الثانية الحقيقية القديسة الطاهرة مريم العذراء**. وكان هدف الله خلال هذه الأجيال الطويلة أن يرتقى بالبشرية ويهيئها ويُعدها للإيمان بتجسده.

٤- أول ذبيحة:

"وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا" (تك ٣:٢١). هذا الجلد الذى استخدمه الله فى عمل أقمصة يستر بها عرى آدم وحواء، هو جلد حيوان ذبحه الله ليُعرّف الإنسان أن فى ملء الزمان سيأتى الذبيح الأعظم، ليموت عوضًا عن الإنسان.. وعرف آدم حينئذٍ أن طريقة التقدم إلى الله لابد أن يكون فيها ذبيحة دموية. وعرف كذلك أن هذه الذبيحة هى مجرد رمز وإشارة إلى المخلص الحقيقى ربنا يسوع المسيح.

ونتيجة هذه الذبيحة يصير للإنسان فداء وستر على خطيته كمثلما ستر الله عريهما بالجلد.. وهذا تحقق لنا بالحقيقة فى شخص ربنا يسوع المسيح الذى تجسد ومات لأجل فدائنا "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا" (أف ١:٧)، "لَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُول، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا" (عب ٩:١٢).

٥- شجرة الحياة:

شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله، بحسب تفسير كنيستنا القبطية الأرثوذكسية - جسد الرب يسوع ودمه الطاهر. فمَنْ يأكل من شجرة الحياة "يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ" (تك ٣:٢٢)، ومَنْ يأكل جسد الرب ويشرب دمه يحيا إلى الأبد. إن شجرة معرفة الخير والشر هى الطعام البائد، أما شجرة الحياة فهى الطعام الباقى للحياة الأبدية.. "اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ، لأَنَّ هذَا اللهُ الآبُ قَدْ خَتَمَهُ" (يو ٦:٢٧).

٦- الابن الأول:

حبلت حواء، وولدت إنسانًا. ظنت أنه هو النسل المزمع أن يسحق رأس الحية فقالت: "اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ" (تك ٤:١).. فدعت اسمه (قايين).. ولكنه لم يكن هو النسل الموعود به والمنتظر.. كان لابد لحواء أن تنتظر آلاف السنين حتى يأتى (قايين الحقيقى) الذى اقتنته البشرية من عند الآب. قايين الجديد الذى "جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ" (لو ١٩:١٠)، وليس مثل قايين القديم الذى أهلك أخاه.. قايين الجديد ستلده حواء الجديدة القديسة مريم فى كل شىء.. وليست حواء القديمة التى سقطت فى المخالفة، وصارت أصل الموت وينبوع الهلاك.

٧- أخنوخ البار:

أخنوخ لم يمت ولكن الله نقله إلى السماء حيًّا "وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ" (تك ٥:٢٤). لقد كان سن أخنوخ حينما رُفع إلى السماء ٣٦٥ سنة (تك ٥:٢٣)، وهذا الرقم هو عدد أيامالسنة الكامل، وكأن الكتاب يقول لنا: أن أخنوخ عاش حياة كاملة، وفى نهايتها أُصعد إلى السماء.. إنه رمز للمسيح الحى الذى عاش بيننا على الأرض حياة كاملة، ثم بعد موته صعد إلى السماء بقوة لاهوته، وبمجده الذاتى.. قتل هابيل رمزًا لموت السيد المسيح على الصليب، وكذلك صعود أخنوخ حيًّا كان أيضًا رمزًا لحياة السيد المسيح وصعوده.

٨- أبونا إبراهيم:

دعا الله أبرام أن يخرج من أرضه وعشـيرته، ومن بيت أبيه.. لكى يُعده ليأتى السـيد المسـيح من نسله.. فأراد الله أن يُبعده عن الجو الوثنى، والارتباط الأسرى الردىء. وكان الوعد الملازم لهذه الدعوة: "فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ" (تك ١٢:٢-٣). البركة هنا هى **مجىء السيد المسيح من نسله**، وعندما خرج إبراهيم مُطيعًا لصوت الله.. كان هناك شيئان يُميزان حياته وسيرته: **الخيمة والمذبح:**

☆ **الخيمة:** رمز لتجسد الله، وسكناه فى بيت خيمتنا الأرضى أى الجسد.

☆ **والمذبح:** يرمز لذبيحة السيد المسيح، وسفك دمه الطاهر على الصليب عن خلاص جنسنا.

✣ "وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقْتَ حَرِّ النَّهَارِ" (تك ١٨:١).

✣ ظهور الرب لإبراهيم كان سبق إشارة واضحة لإمكانية تجسد الله وحلوله بين البشر، وحتى أكله معهم، كمثلما فعل مع إبراهيم.

✣ غسل إبراهيم أرجل ضيوفه، وأجلسهم تحت الشجرة "لِيُؤْخَذْ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِئُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ" (تك ١٨:٤).. وهنا نتذكر غسل السيد المسيح لأرجل تلاميذه، أما الشجرة فهى رمز للصليب المجيد، وجلوسهم تحتها إشارة إلى التمتع بفداء السيد المسيح الخلاصى، وصليبه المقدس.

✣ ذبح إسـحق هو إشـارة واضحة جدًا لصليب السيد المسـيح، وقد تغنت الكنيسة بها على مر الأجيال، خصوصًا فى "قسمة ذبح اسحق" المستخدمة بقداس خميس العهد.

✣ إسـحق هو الابن الوحيد الحبيب لإبراهيم.. وكذلك السيد المسيح هو الابن الوحيد الحبيب لله الآب، طلب الله أن يُقدم إسـحق محرقة على أحد الجبال بأرض المُريّا، والسـيد المسيح أُصعد ذبيحة محرقة على الصليب على جبل الجلجثة.

✣ حمل إسحق حطب المحرقة.. كما حمل السيد المسيح خشبة الصليب.

✣ سـؤال إسحق لأبيه إبراهيم: "هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلكِنْ أَيْنَ الْخَرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟" (تك ٢٢:٧).. تشـابه صلاة السيد المسيح فى بستان جثسـيمانى "قائلاً: "يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّى هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِى بَلْ إِرَادَتُكَ" (لو ٢٢:٤٢).

الكبش الذى قُدّم بدلاً عن إسـحق.. يرمز إلى المسيح الذى مات نيابة عن كل البشر.. خاصة وأن الكبش كان ممسكًا فى الغابة (رمز الصليب) بقرنيه.

✣ "فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْـمَ ذلِكَ الْمَوْضِعِ "يَهْـوَهْ يِرْأَهْ". حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَـوْمَ: فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى" (تك ٢٢:١٤).. رمز هذا اليوم هو الذى قال عنه السـيد المسـيح "أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِـى فَرَأَى وَفَرِحَ" (يـو ٨:٥٦) إن أبانا إبراهيم لم يرَ الكبش فقـط، ولم يرَ نجاة ابنه الوحيد الحبيب من المـوت فقط.. ولكنه رأى ما هو أبعد من هذا، لقد رأى (رمز) الابن الوحيد الكلمة مصلوبًا عنا، وقائمًا بنا "الَّذِى أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا" (رو ٤:٢٥).

٩- ملكى صادق:

عند عودة أبينا إبراهيم من كسرة كدرلعومر والملوك الذين معه، استقبله ملكى صادق كاهن الله العلى وباركه (تك ١٤:١٧-٢٠). وملكى صادق هذا هو إنسان، وشخصية حقيقية تاريخية، وهو أيضًا يرمز للسيد المسيح فى أوجه كثيرة.. كما شرح مُعلّمنا بولس الرسول: "هُوَ مُشَبَّهٌ بِابْنِ اللهِ" (عب ٧:٣).

- اسمه (**ملكى صادق**) أى ملك البر، والسيد المسيح هو ملك البر الحقيقى.
- وظيفته (**ملك سالیم**) أى ملك السلام، والسيد المسيح هو ملك السلام الحقيقى.
- مـا قدمه ملكى صادق كان تقدمة (خبز وخمر) (تك ١٤:١٨)، وهى رمز لذبيحة **الإفخارستيا**.. **التى قدم فيها السيد المسيح جسده ودمه الحقيقيين**.. فى صورة خبز وخمر.
- "بِلاَ أَبٍ، بِلاَ أُمٍّ، بِلاَ نَسَبٍ" (عب ٧:٣) من جهة الكهنوت.. أى أنه لم ينل الكهنوت بسبب وراثى كما فى نظام كهنوت هارون من سبط لاوى.. كذلك جاء السيد المسيح كاهنًا.. دون أن يكون له أب كاهن، أو أم من سبط الكهنوت، أو أى نسب إلى سبط لاوى. وكذلك أيضًا الكهنوت المسيحى لا يكون بالوراثة بل بالاختيار.
- "لاَ بَدَاءَةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ حَيَاةٍ" (عب ٧:٣) أى لم يُعرف بداية تاريخه أو نهاية حياته، بل كان شخصية غامضة، ظهرت فجأة فى قصة إبراهيم، واختفى تمامًا، ولم يُذكر عنه شئ بعد ذلك إلا فى النبوة بالمزمور (١١٠:٤)، وكذلك السيد المسيح بالحقيقة له ميلادين: أزلى منذ الأزل، ولا نهاية حياة إذ هو أبدى.. وميلاده فى الزمن فى ملء الزمان.

١٠- أبونا إسحق:

هناك موقف فى حياة أبينا إسحق.. يتجلى فيه ربنا يسوع بوضوح.. وهى قصة اختيار زوجة لإسحق:

- إبراهيم الأب استدعى أليعازر الدمشقى كبير بيته، المتولى على كل ما كان له، وأرسله ليخطُب عروسًا لابنه إسحق.. هنا رمز للآب السماوى الذى أرسل الروح القدس، ليخطُب الكنيسة عروسًا للمسيح الابن.. "لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" (٢كو ١١:٢).

إن الأب القديس إسحق هو رمز جميل لربنا يسوع المسيح.. الابن الوحيد.. المحبوب.. المطيع.. الذبيح.. والقائم من بين الأموات.

١١- أبونا يعقوب:

يُعتبر أبونا يعقوب رأس الكنيسة القديمة، إذ هو أبو الأسباط، والسيد المسيح هو رأس ورئيس الكنيسة الجديدة إذ هو أب الجميع. وكما كان ليعقوب اثنا عشر ابنًا هم رؤوس الآباء الأولين، وأساس كنيسة العهد القديم كذلك اختار السيد المسيح أيضًا اثنا عشر تلميذًا، أسسوا كنيسته المقدسة، وهم أصل الإيمان المقدس، المسلم من السيد المسيح نفسه، وهم جذر الآباء "مَبنيينَ عَلَى أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ، ويَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ حَجَرُ الزّاوِيَةِ" (أف ٢:٢٠).

١٢- يوسف الصديق:

كان يوسف شخصية رائعة، فيها الكثير من الإشارات والرموز.. التى ترمز إلى شخص ربنا يسوع المسيح، **نستطيع أن نلمح بعض هذه الرموز فى الأمور التالية:**

١- **الابن والعبد:** بالرغم من أن يوسف كان الابن المحبوب لدى أبيه يعقوب "**أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ**" (تك ٣٧:٣).. إلا أنه اشتغل كعبد عند إخوته "**كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْغَنَمَ وَهُوَ غُلاَمٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زِلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ**" (تك ٣٧:٢).

٢- صنع يعقوب **قميصًا ملونًا** لابنه الحبيب يوسف، وهذا القميص هو رمز **للكنيسة** التى اتحد بها الرب يسوع، فهو رأس الكنيسة ونحن الأعضاء، الألوان المتعددة فى القميص ترمز إلى شعوب الأرض، الذين يجتمعون فى كنيسة واحدة، وحيدة، مقدسة جامعة رسولية، كنيسة الله الأرثوذكسية، ولها إيمان واحد مثلما لها رب واحد ومعمودية واحدة.

٣- أحب يعقوب ابنه بينما أبغضه إخوته "**وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلاَمٍ**" (تك ٣٧:٤)، وهكذا مثلما أحب الآب الابن، بينما أبغضه بنى البشر، وقاموا عليه، وسلمه يهوذا تلميذه الخائن، وصلبوه، بحقد وحسد وبغضة شديدة، حتى مات ودفن، ثم قام.

٤- أرسل يعقوب يوسف ابنه قائلاً: "**اذْهَبِ انْظُرْ سَلاَمَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلاَمَةَ الْغَنَمِ وَرُدَّ لِي خَبَرًا**" (تك ٣٧:١٤)، وهذا إشارة إلى أن الآب السماوى قد أرسل ابنه الوحيد الحبيب.. ليفتقد سلامتنا، ويعود إلى الآب السماوى بالصعود المقدس.

٥- بينما سعى يوسف لمنفعة إخوته وافتقادهم.. تشاوروا هم عليه ليقتلوه "**احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "هُوَذَا هذَا صَاحِبُ الأَحْلاَمِ قَادِمٌ. فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلُهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الآبَارِ وَنَقُولُ: وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَنَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلاَمُهُ**" (تك ٣٧:١٨-٢٠).. وهكذا أيضًا بينما جاء السيد المسيح إلينا متجسدًا طالبًا خلاصنا.. قابله البشر بالبغضة والتهكم والرفض والصلب.

٦- "**فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ، وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبِئْرِ. وَأَمَّا الْبِئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ**" (تك ٣٧:٢٣-٢٤).. خلعوا قميصه ونزل إلى البئر بدون قميص.. مثلما مات السيد المسيح، فخلع الجسد، ونزل إلى الجحيم.

٧- أشار يهوذا أخو يوسف على إخوته أن يبيعوه لقافلة التجار الإسماعيليين، وباعوه بعشرين من الفضة (ثمن العبد فى عصر يوسف).. أما ربنا يسوع المسيح فقد باعه يهوذا أيضًا لكهنة اليهود **بثلاثين من الفضة**، وهو (ثمن العبد فى عصر المسيح).

٨- "**فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمِعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ**" (تك ٣٧:٣١).. إشارة إلى صبغ جسد المسيح (الكنيسة) بدم المسيح فى سر المعمودية.

٩- "وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ" (تك ٣٩:١).. إشارة إلى نزول السيد المسيح من بيت الآب السماوى إلى أرضنا، وكما صار يوسف الابن عبدًا فى بيت فوطيفار.. هكذا صار السيد المسيح الابن الكلمة عبدًا فى بيت آدم.

١٠- كما هرب يوسف من زوجة فوطيفار، وترك ثيابه فى يديها.. كذلك خرج السيد المسيح من الموت تاركًا الأكفان فى يد القبر. لقد كانت زوجة فوطيفار قبرًا من الشهوات، وانتصر يوسف عليها، بإيمانه بالله.. كمثلما انتصر السيد المسيح على الموت، وخرج منه ظافرًا.

١١- تقابل يوسف فى السجن مع شخصية (الساقى وخباز الملك)، كان أحدهما مذنبًا والآخر بريئًا.. وكذلك على الصليب صُلب مع السيد المسيح لصان أحدهما هلك، والآخر خلُص.. وقد تنبأ يوسف للساقى بأنه سيعود إلى خدمة الملك، أما للخباز فقد تنبأ له بهلاكه.

١٢- "وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ "صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ" (تك ٤١:٤٥)، وهذا الاسم معناه "**مخلص العالم**" أو "**طعام الحياة**"، وربنا يسوع المسيح هو مخلص العالم الحقيقى، وهو طعام الحياة.. وكما خلص يوسف العالم من المجاعة بتوفير القمح لهم، كذلك خلصنا ربنا يسوع من الهلاك بأن أعطانا القمح الحقيقى الذى هو جسده ودمه.

١٣- جاء إخوة يوسف إليه فى مصر.. وسجدوا له (خلصهم من مشكلة المجاعة التى قد تؤدى للموت) كمثلما آمن الآباء الرسل بالسيد المسيح المخلص والفادى، وسجدوا له بعد قيامته.

١٤- بارك يعقوب ابنى يوسف ونقل البكورية من منسى إلى أفرايم، ومنحها لهما عندما باركهما بعلامة الصليب.. كذلك انتقلت البكورية من آدم (الأول)، إلى المسيح (آدم الثانى) بالصليب، وصار السيد المسيح "بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ" (رو ٨:٢٩) بدلاً من آدم.

٣ خبز الحياة

"بِبَيْتِكَ تَلِيقُ الْقَدَاسَةُ يَا رَبُّ إِلَى طُولِ الأَيَّامِ" (مز ٥:٩٣).

إنها دعوة لعرس يومى.. ندرك فيه أن **القداس هو انفتاح على السماء**.. ننتبه إلى قدسية هذا المكان بكل تفاصيله وطقوسه.. **نعيش الكنيسة ونتمتع بالحضور فيها**، ونتمم دورنا تجاهها.

إذن... لماذا الكنيسة؟ وهل من الممكن أن نحيا بدون كنيسة؟

لماذا انزعج الشـــباب عندما أغلقت الكنائس فى ظروف طارئة، وألغيت الاجتماعات وشعرنا بقلق.. لغلاوة تلك الأم الساهرة التى تجمعنا فى أحضانها الدافئة..

- ما موقع القداس فى الكنيسة؟.. وما موقعك أنت من ليتورجية القداس؟

هناك أسئلة كثيرة تدور حول الكنيسة...

الكنيسة هى المغناطيس الذى يجمعنا ويوحدنا معًا فى شخص ربنا يسوع المسيح من خلال ليتورجية القداس الإلهى..

أود - صديقى المحبـــوب - أن أنبه ذهنك إلى ملاحظة قد تفوت علينا دون أن ندرك قوتها.. وهى.. ملاحظة وجوه العابدين حين خروجهم من الكنيسة بعد القداس.. لو أنك أمعنت النظر فى وجوه الناس ســـتجد البشر والفرح يملأ عيونهم.. إن السر فى ذلك هو بهجة حضور المسيح فى القداس "لَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو ١٦:٢٢).

حتـــى وإن كان البعض لا يفهم مقاطـــع القداس اللاهوتية، وكذلك المعانى الطقســـية.. وقد يظن آخـــرون أن تلاوة بعض الألحان باللغة القبطية يجعل المتابعة غير ســـهلة والإدراك غير كامل للمعنى.. **ومع ذلك فالفرحة تملأ قلب الجميع بســـبب حضور المسيح حسب وعده الصادق**، فكم بالحرى حينما ندرك بعض المعانى الطقســـية واللاهوتية فى طقس القداس المبدع، بلا شك ستزيد فرحتنا، وستنير حياتنا بقوة القصد الإلهى فى ترتيب القداس.

أهمية القداس الإلهى لحياتنا

يُعتـــبر القداس الإلهى أهم عمل روحي تقوم به الكنيســـة، فهو قوام الحياة الروحية، ولا يُمكن أن نتخيل الكنيســـة بدون قداس، ولا المسيحية بدون قداس.. فالعقيدة العُظمى فى المسيحية هى التجسد، والتجســـد معنـــاه أن الله **اتخذ له جســـدًا (تجســـد)، فصـــار إنســـانًا (تأنس)**. ونحـــن فى القداس **نتحد بهذا الجسد الإلهى**.

حقًا.. لماذا تجسد الله؟ وما الضرورة التى تلزم الإله بأن يصير فى شكل إنسان؟ ألم تكن هناك وسيلة أخرى يحقق بها الخلاص دون أن يتجسد؟ وهل يعجز الله عن إيجاد مَخرج؟!

إن الإجابة الشافية الكافية هى أن **الله قد تجسّد لكى يترك لنا جسده المُقدّس لنأكله، فنتحّد به سرًا**، وننال الحياة بواسطته.. فهو القائل لنا: "مَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي" (يو ٦:٥٧).

أما كيف نأكله؟ فهذا أيضًا شرحه السيد المسيح مُبينًا أننا مدعوون لأن نأكله بالحقيقة وليس بالمعنى المعنوى، نأكل جسده الحقيقى فى صورة خبز، ونشرب دمه الحقيقى فى صورة عصير الكرمة.. وذلك حينما قال:

- "مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِى وَيَشْرَبُ دَمِى فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِى ٱلْيَوْمِ ٱلأَخِيرِ" (يو ٦:٥٤).
- "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِى وَيَشْرَبْ دَمِى يَثْبُتْ فِىَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦:٥٦).

وكان يقصد بكل تأكيد جسده الكائن على المذبح فى شكل خبز وخمر.. إذ قال:

- "جَسَدِى مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِى مَشْرَبٌ حَقٌّ" (يو ٦:٥٥).
- "هَذَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلنَّازِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لِكَىْ يَأْكُلَ مِنْهُ ٱلإِنْسَانُ وَلاَ يَمُوتَ" (يو ٦:٥٠).
- "أَنَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلْحَىُّ ٱلَّذِى نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا ٱلْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى ٱلأَبَدِ. وَٱلْخُبْزُ ٱلَّذِى أَنَا أُعْطِى هُوَ جَسَدِى ٱلَّذِى أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ ٱلْعَالَمِ" (يو ٦:٥١).
- "هَذَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِى نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمُ ٱلْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا ٱلْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى ٱلأَبَدِ" (يو ٦:٥٨).

إن الجسد والدم الكائنيْن على المذبح هما غاية التجسد الإلهى وتفسيره.

لقد جعل القداس حياة السيد المسيح حاضرة فى كل يوم على المذبح، وهذا ما قصده رب المجد حينما قال: "ٱصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِى" (١كو ١١:٢٤).. ففى كل قداس نذكر ونعيش حياة المسيح بكل تفاصيلها.. آلامه، موته، قيامته، صعوده، ومجيئه الثانى... كل هذا حاضر فى القداس.

وعبارة "ٱصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِى".. تعنى حضور المسيح معنا، فعندما نراه على المذبح نعرف أن تجسده ليس تاريخًا فقط، ولكنه واقع مُعاش، وتكون شخصية السيد المسيح واقعًا نعيشه كل يوم وليست شخصية أسطورية. **لذلك لا يمكن حقيقة أن نتخيل المسيحية بدون قداس، فما الذى يميز القداس؟**

١- فيه يصير الجميع نفسًا واحدة:

"كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (أع ١:١٤).. الكنيسة منذ البداية.. منذ آبائنا الرسل وحتى اليوم تعيش بالقداس..

- فالتناول عن طريق القداس.
- والمعمودية ليست بعيدة عن القداس.
- والترحيم على الراقدين يتم أثناء صلوات القداس.
- والاحتفال بالأعياد السيدية بالقداس.
- والاحتفال بالقديسين عن طريق القداس.

- سر "**مسحة المرضى**" مُرتبط أيضًا بالقداس، لأن الأب الكاهن يأخذ بيده "حُق الذخيرة" ليناول المريض فى البيت أو المستشفى.
- و"**سر الزيجة**"، كان يُتمم فى القداس الإلهى، ومازال يحرص العروسان أن يتناولا معًا قبل إكليلهما.

فكل عباداتنا وحياتنا الروحية والكنسية مُرتبطة بالقداس.

٢- الصلوات الجماعية المشتركة:

القداس هو أحد الصلوات الجماعية التى نُصليها وتوحدنا معًا فى الكنيســة.. فبالإضافة إلى الصلوات الخاصة التى يُصليها كل إنسان بمفرده فى بيته وغرفته.. نحن مُطالبون أن نُصلى معًا صلوات جماعية بنفس واحدة، والصلوات الجماعية لها قوة تنقل الجبال، فهل ننسى معجزة نقل جبل المقطم (انظر سنكسار يوم ١٨ هاتور).

وفى حديث السيد المسيح عن الصلاة تكلَّم فى نقطتين تشرحان هذين النوعين من الصلاة:

- أولاً: الصلاة الفردية: "صلاة المخدع": "... مَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً" (مت ٦:٥-٦).
- ثانيًا: "حِينَمَا تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ بَاطِلاً كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلاَمِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ" (مت ٦:٧). "فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.." (مت ٦:٩-١٥).. نجد الكلام هنا كله بصيغة الجمع.. فلم يقل: "صلِّ أنتَ هكذا: أبي الذى فى الســموات.. خبزى الذى للغد.. اغفر لى ذنوبى.. كما أغفر أنا".. وهذا يعنى وجود صلوات مشتركة يُصلى بها المؤمنون بنفس واحدة وكلمات واحدة مشتركة. وهذا ما قيل عن آبائنا الرســل من جهة اجتماعهم للصلاة: "كُلُّهُــمْ كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِــدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ" (أع ١:١٤). وعبارة "بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" أى بكلمة واحدة، ولحن واحد، ونص مُتفق عليه، وقلب واحد.. "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (أع ٢:١).

وحينما سُجن بطرس.. اجتمعت الكنيســة كلها للصلاة "بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". فعبارة "نَفْسٍ واحِدَةٍ" تعبِّر عن طبيعة الصلاة فى الكنيسة، فلا يتكلَّم كل واحد بكلامه الخاص، ولكن نُصلى بنَفْسٍ واحِدَةٍ.. وقد قال الســيد المسيح: "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْــمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْــمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ" (يو ١٤:١٣-١٤). لذلك فنحن فى القداس نمتلك وَعدًا من السيد المسيح نفسه، أننا ننال ما نريده حينما نقف أمامه للصلاة باسمه. وقد قال أيضًا: "إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِــهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّــمَاوَاتِ" (مت ١٨:١٩).. فكم بالحرى حينما تكون الكنيســة كلها مُتفقة فى كلمات الصلاة، ويُصليها الجميع معًا بنفس واحدة!! فطبيعة الصلاة فى القداس هى الصلاة المشتركة.

٣- القداس يُقدِّسنا:

كلمة "قداس" من كلمة "مُقدِّس"، وسُمى بهذا الاسم لأنه "يُقدِّس"..

- ✣ يُقدِّس القرابين.
- ✣ ويُقدِّس الإنسان الحاضر للصلوات.
- ✣ ويُقدِّس المكان "فتصير كنيسة مُقدَّسة".
- ✣ ويُقدِّس كل شىء موجود فى الكنيسة.
- ✣ حتى الوقت الذى نُصلى فيه القداس يصير مُقدَّسًا.
- ✣ وأيضًا يقدس الأيقونات، وأدوات المذبح، والســتر واللفافة والصليب والمذبح والمنجلية والكتب.. كلها صارت مُقدَّسة بالصلوات التى نُصليها فى القداس.

وقمـــة التقديس أن يقدس القرابين فيتحول "القربان وعصير الكرم" إلى "جســـد الرب الحقيقى ودمه الكريم"، وأيضًا أن يتقدَّس الإنســـان نفسه، لذلك نقول فى القداس: "القُدسات للقديسين"، وهذا هو فِعل القداس فينا أن يُحولنا إلى قديسين مُؤهلين لتناول القُدسات.

✣ وفى الأواشى نُقـــدِّس العالم والكون، والخليقة المادية كلهـــا.. فنُصلى من أجل خلاص العالم والمياه، والهواء، والزروع والثمار، والبهائم.. ففى القداس نقوم بعمل فِعل تقديسى للحياة كلها.

٤- قداس واحد على مذبح واحد:

فى الطقس القبطى الأرثوذكسى لا يُقام في اليوم الواحد إلاَّ قداس واحد على مذبح واحد. وفى ذلك يقول **القديس أغناطيوس الأنطاكى الشـــهيد:** (من القرن الأول الميلادى): **"احرصوا ألاَّ يكون لكم سوى إفخارستيا واحدة، لأنه يوجد جسد واحد لربنا يسوع المسيح، وكأس واحدة للاتحاد به، ومذبح واحد".**

٥- مكونات القداس وأجزاؤه:

وَرَد فى ســـفر الأعمال: "وَكَانُوا يُوَاظِبُـــونَ عَلَى تَعْلِيمِ ٱلرُّسُـــلِ، وَٱلشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ ٱلْخُبْـــزِ، وَٱلصَّلَوَاتِ" (أع ٢:٤٢).. وهذه الأربعة كلمات هى الأجزاء التى يتكون منها القداس:

١- فـ "تَعْلِيمِ ٱلرُّسُلِ" هو "القراءات".

٢- و"ٱلشَّرِكَةِ" هى "طبيعة الحياة والصلوات المشتركة داخل الكنيسة".. وقد تعبِّر عن الأغابى التى كانت تُؤكل بعد التناول.

٣- أما "كَسْرِ ٱلْخُبْزِ" فهو "التناول". ٤- و"ٱلصَّلَوَاتِ" هى "كل القداس".

وعندما قدَّس الســـيد المسيح ذبيحة نفسه وقدَّم جسده ودمه الأقدسين لتلاميذه القديسين.. استخدم هذه الأفعال: "أَخَذَ خُبْزًا وَشَـــكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: "هذَا هُوَ جَسَدِى ٱلَّذِى يُبْذَلُ عَنْكُمْ. اِصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِى" (لو ٢٢:١٩).. وهى الأفعال التى تُشكِّل أجزاء القداس:

✣ أَخَذَ خُبْزًا = تقدمة الحَمَل.

✣ شَكَرَ = صلوات الشكر والتقديس.

✣ كَسَّرَ = صلوات القسمة.

✣ أَعْطَاهُمْ = تسابيح التوزيع.

✣ اِصْنَعُوا = الأمر بممارسة السر على مدى الأجيال.

وهى نفس الأفعال التى اســـتخدمها الوحى المُقدَّس فى قصة ظهور السيد المسيح لتلميذى عمواس.. "فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاوَلَهُمَا" (لو ٢٤:٣٠).

٦- لماذا نصوم قبل التناول؟

إن عادة الصوم قبل التناول مســـتقرة ومعروفة من **العصر الرسولى**.. ففى قصة اختيار برنابا وشاول للخدمة قيل: "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ ٱلرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ: "أَفْرِزُوا لِى بَرْنَابَا وَشَـــاوُلَ لِلْعَمَلِ ٱلَّـــذِى دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ" (أع ١٣:٢). أى أنهم كانوا يقيمـــون الليتورجيا (يخدمون) وهم صائمين تكريمًا للسر العظيم، فيجب أن يؤخذ جسد الرب قبل أى طعام يتناوله المسيحى بفمه..

٧- طقس المزامير (الأجبية) فى القداس:

الكنيسة تعلمنا الالتزام بالأجبية تحت أى ظرف.. فإذا كان وقت القداس سيقع فى الساعات التى نصلى فيها بالأجبية.. ولئلا يظن أن القداس بديل للمزامير، فالكنيسة تسبق وتصلى مزامير السواعى التى يقع فيها القداس.. ومن هنا جاء نظام الصلوات ففى أيام الصوم حيث يجب أن ينتهى القداس فى ساعة متأخرة من النهار، حتى نستطيع أن نصوم صومًا انقطاعيًا.. فى هذه الأيام تصلى الكنيسة مزامير السواعى الثالثة والسادسة والتاسعة. أما فى غير أيام الصوم الانقطاعى حيث سينتهى القداس مبكرًا فنكتفى بصلوات الثالثة والسادسة فقط وفى الصوم الكبير على وجه الخصوص تضاف أيضًا صلوات الغروب والنوم قبل القداس.

ويجب أن يكون قربان الحمل موجودًا بالكنيسة أثناء صلوات المزامير.. لأننا نعتبرها جزءًا من صلوات تقديس القربان.

ويشترك كل المؤمنين فى الكنيسة فى تلاوة مزامير الصلاة الواحدة.. برهان أننا جميعًا جسد واحد..

٨- ماذا عن طقس تقدمة الحمل؟

كلمة حمل معناها خروف صغير.. ونحن نسمى الخبز حملاً.. **لأن السيد المسيح هو حمل الله، وخبز الحياة.** "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.. أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ" (يو ٦:٣٥،٤١).. وهو"حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ" (يو ١:٢٩).

ووجود عدد كبير من قربان الحمل فى الطبق رمز إلى تجسد السيد المسيح بين البشر ولأنه متميز جدًا بينهم.. لذلك أبونا يختار أحسن قربانة وتكون بلا عيب ليكون جسدًا للمسيح..

أما من جهة العدد، فيشترط أن يكون عدد القربان فرديًا.. لأن المسيح أرسل تلاميذه للخدمة "اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ" (لو ١٠:١)، وهو فى وسطهم فيصير العدد فرديًا إمَّا ٣ أو ٥ أو ٧.. إلخ، العدد الزوجى يرمز لتلاميذ المسيح والقربانة الفردية رمز للسيد المسيح نفسه.

ويراعى فيها أن تكون مستديرة (رمز للأبدية التى بلا بداية ولا نهاية)، **وأنها بلا عيب** من جهة الخبيز (**لأن السيد المسيح حمل بلا عيب**) **ولا يوجد فيها تشققات (لأن جسد المسيح أصبح هو الكنيسة الذى بدون انقسامات).**

ويكون **الختم واضحًا** فى الوسط وهو يتكون من **صليب كبير** فى الوسط (**الاسباديقون**) يرمز إلى المسيح فى وسط الكنيسة، **واثنى عشر صليبًا** حول الاسباديقون. ترمز إلى الاثنى عشر رسولاً محيطين بالمسيح ويخدمونه.

٩- ترتيب القراءات:

قد يتساءل البعض عن علاقة القداس الإلهى بالكتاب المقدس.. ولهم نقول: القداس الإلهى هو أمر كتابى، فقد أسس الرب يسوع سر التناول بنفسه، وقال: "أصنعوا هذا لذكرى" (لو ٢٢:١٩، ١كو ١١:٢٤) كما أن كل قداس يحتوى على قراءة **٩ فصول من أسفار الكتاب المقدس تدور كلها حول موضوع واحد كالآتى:**

- ٢ مزمور وإنجيل فى العشية. - ٢ مزمور وإنجيل فى باكر.

- ٣ الرسائل: (البولس - الكاثوليكون - الابركسيس). - ٢ مزمور وإنجيل القداس.

ويكون إنجيل القداس هو القراءة الرئيسية، وباقى القراءات تخدم شرح معنى إنجيل القداس والكتاب الذى يحوى هذه القراءات اسمه (**القطمارس**).

"المسيحيون يقيمون سر الافخارستيا واللافخارستيا تقيم المسيحيين ولا أحد يستطيع أن يعيش بدون افخارستيا".

اجتهد صديقى

- أن تحضر القداس مبكرًا لنتمتع معًا بحضور المسيح المعلم ونسمع كلمات النعمة الخارجة من فمه المقدس.
- ولتكن قلوبنا وآذاننا مفتوحة عند سماع قراءات القداس.. لنعرف ماذا يريد المسيح أن يقول لنا هذا الصباح.
- ولتكن القراءة التى تتلى علينا مصحوبة بصلوات قلبية أن يثبتها المسيح فينا وأن يعطينا أن نعمل لا أن نكون سامعين فقط.

منهج لاجتماعات الفئات الخاصة

لاجتماعات الحرفيين وتعليم الكبار

شكر وتقدير
للجان التحضيرية "
للفئات الخاصة"
بمهرجان الكرازة المرقسية

تحت الطبع منهج لاجتماعات:
+ ذوى القدرات الخاصة.
+ أسرة سمعان الشيخ.
+ الصم والبكم.
+ أسرة القديس ديديموس البصير.
+ إجتماعات السيدات.

اطلب:
دليل التحكيم - دليل الفائزين

تطلب من: مكتبة أسقفية الشباب 01200328889-01278114452-01223582833

٤ المعجزة.. بين الإيمان والبساطة

ما هو مفهوم المعجزة؟

هـــى عمل **إلهى فائق للطبيعة**، يحدث فى وقت معين، وفى مكان معين، **بهدف معين**. وهى ما يعجز الإنســـان عن القيام به، أو عن فهمه. المعجزة وســـيلة موصلة إلى هدف هو الأسمى وهو الإعلان عن لاهوت السيد المسيح ومحبته للبشر.

أولاً: ما هو نطاق حدوث المعجزة؟ وما هى طرق تحقيقها؟

نطاق حدوث المعجزة هو **النفس والروح والجسد**، فالمعجزة شفاء للنفس البشرية بجميع عناصرها، **وتتحقق المعجزة بطريق مباشر من رب المجد نفسه**، مثل شفاء **المولود أعمى**، **وإقامة لعازر من الموت**، وغيرها الكثير مما تم فى زمن تجســـد الســـيد المســـيح، ومازال، وســـيظل يحدث حتى المجئ الثانى.. وفى معجزة شـــفاء المخلع نرى رب المجد يشـــفى النفس المثقلة بالخطايا قائلاً: "مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ" (مر ٢:٥)، ثم يشـــفى **جسد المخلع** شـــفاء كاملاً ومباشرًا قائلاً له: "قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ" (يو ٨:٥)، وبذلك فرحت روحه وتطهرت، فكان **الشفاء كاملاً للنفس والروح والجسد**.

برغم أن **الله وحده هو صانع المعجزات بقدرته الفائقة الذاتية**، إلا أنه قد أعطى الرســـل إمكانيات صنع المعجزات.. إذ قال لهم: "اشْـــفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا" (مت ١٠:٨)، وهكذا تتم المعجزات بطريق غير مباشر باســـم الســـيد المســـيح وبواسطة صلوات القديسين.

ثانيًا: ما هى أهداف المعجزة؟

١- **تمجيـد الله**: مثلما كان الهدف فى معجزة شـــفاء المولود أعمى "لاَ هَـــذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لَكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ" (يو ٣:٩).

٢- **إكرام القديسين**: استجابة الله لشفاعتهم، وعمل المعجزات عن طريقهم، يدل على مكانتهم العظيمة عنده.. "أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي" (١صم ٣٠:٢).

٣- **خلاص النفس البشـرية**: اهتم الســـيد المســـيح بالمفلوج, فقبل أن يقول له: "قُمِ احْمِلْ سَرِيرَكَ.." قال له أولاً: "مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ" (لو ٢٣:٥).

٤- **اســتجابة الله لاستغاثة الإنسان**: مثلما حدث فى معجزة عبور البحر الأحمر حيث خلص الله أبنائه من قسوة فرعون، حينما تابوا وتوسلوا إلى الله.

٥- **الآيات علامة على حب الله للخليقة، وتحننه عليها**: مثلما حدث فى معجزة إشـــباع الأربعة آلاف رجل عدا النساء والأطفال "إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لأَنَّ الآنَ لَهُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ" (مر ٢:٨).

٦- **انتشار الإيمان:** وهذا من أهم أهداف المعجزات, فقد آمن كثيرون بالسيد المسيح بسببها.. "فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ" (يو ١١:٤٥).

ثالثًا: هل انتهى عصر المعجزات؟

- إن الله لا يتغير، فهو: هو هو أمس واليوم وإلى نهاية الدهور، فالمعجزات إذن ستظل موجودة حتى المجئ الثانى.

- المعجزات الكثيرة للسيدة العذراء وجميع القديسين التى حدثت، ومازالت تحدث حتى يومنا هذا.."وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ" (مر ١٦:١٧).. إذن فالمعجزات لم ولن تنتهى لكن الله فى كل زمان يُظهر مجده للبشرية بطريقته الخاصة المملوءة حكمة.

رابعًا: كيف نُميز المعجزة الإلهية الحقيقية؟

١- **المعجزة ليست شرطًا للإيمان:** "طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا" (يو٢٠:٢٩)، ولكن السحر يتطلب دليلاً.

٢- **المعجزة ترشد وتعزى:** ولكن أعمال السحر والشعوذة هدفها المكسب المادى والشهرة.

٣- **المعجزة لها رسالة معينة لخلاص نفس الإنسان:** ولكن الشعوذة توصل للهلاك الأبدى.

٤- **المعجزة تشمل شفاء النفس والروح والجسد:** فإن حدث شفاء للجسد لغير المؤمنين فإنهم يبقون بعد الشفاء فى الأغلب غير مؤمنين بخلاص السيد المسيح.. فشفاء النفس والروح يحتاج رغبة الإنسان الداخلية.

٥- **الظهورات الحقيقية للسيدة العذراء، أو للقديسين:** أو بعض الظواهر الروحية المُصاحبة للظهور.. تجلب فرحًا وسلامًا لا ينطق بهما, أما الظهورات المزيفة فيلازمها علامات الهلع، والرعب، والرجفة، والاصفرار، والبرود، والكآبة. **لذلك يدعونا معلمنا يوحنا الحبيب فى رسالته قائلاً:** "لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ لأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ"(١يو ٤:١-٣).

خامسًا: ما هى علاقة المعجزة بالإيمان؟

✣ هل المعجزة ضرورية:

خروج بطرس من السجن بمعجزة إلهية, فقال: "الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ" (أع ١٢:١١)، ولكن الله سمح قبلها مباشرة بأن يقتل يعقوب بالسيف (أع ١٢:٢)، "مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الاِسْتِقْصَاءِ" (رو١١:٣٣).. فقد يكون هنا هدف هذه المعجزة أن الله يرى أن رسالة معلمنا بطرس لم تكمل بعد، وأن مازال له دور فى الكرازة والخدمة ولابد أن يقوم به.

✣ **علاقة المعجزة بالإيمان:** المعجزة والإيمان كلاهما موصل للآخر..

١- هناك أناس نالوا المعجزة بسبب إيمانهم:

- مثل المرأة نازفة الدم: "ثِقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ. فَشُفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ" (مت ٩:٢٢).
- وأيضًا فى معجزات شفاء الأعميان (مت ٩:٢٨-٣٠)، والمرأة الكنعانية (مت ١٥:٢٨) وبارتيماوس الأعمى (مر١٠:٥٢)، وغلام قائد المائة (مت ٨:١٣)، وابنة يايرس (لو ٨:٥٠).

٢- وهناك الذين آمنوا بسبب معجزة:

- مثل معجزة عرس قانا الجليل.. "وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تلاَمِيذُهُ" (يو ٢:١١)، وأيضًا فى معجزة إقامة لعازر من الموت.. "فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا.. وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ" (يو ١١:٤٥)، وغيرها معجزات عديدة.

٣- يوجد أناس لم يؤمنوا بالرغم من وجود معجزة:

- "وَمَعَ أَنَّهُ (الرب يسوع) كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ (الجمع) آيَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا (أى كثيرة جدًا) لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ" (يو ١٢:٣٧).

٤- وهناك من لم تتم لهم معجزات بسبب عدم إيمانهم :

- مثل: عندما سأل التلاميذ الرب يسوع: "لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ (الشيطان)؟ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ" (مت ١٧:١٩).

٥- وهناك مؤمنون لم تحدث معهم معجزات:

- فهناك قديسون ومؤمنون يتعرضون لتجارب عديدة، وأمراض خطيرة ولا تحدث معهم معجزات. مثل القديس بولس الرسول مثلاً، مع أنه صنع معجزات كثيرة، ولكن الله لم يشفه هو من شوكة الجسد.. فحدوث المعجزة أو عدمه يتوقف على هدف الله منها.

كلمة فى أذنك

١- المعجزة عطية ونعمة خاصة من الله مباشرة للمؤمنين، أو على يد قديسين، لهذا لا داعى للصخب والضجيج والتصفيق والعرض على شاشات التلفزيون والفضائيات والميديا.

٢- المعجزة تأتى لترشد وتعزى، وتؤكد أن الإنسان يسير فى الطريق السليم، وعلاقته الشخصية مع الرب، أو من أجل أن يغير طريقه من الشر إلى الخير مثل ما حدث مع معلمنا بولس الرسول وتحوله من شاول مضطهد الكنيسة، إلى بولس الرسول الكارز بالمسيح يسوع.. فعلى من تتم المعجزة عن طريقة الهروب من المجد الباطل.

٣- كنيستنا القبطية الأرثوذكسية لا تعلن عن عجائب الأشخاص وهم أحياء، لكى لا يقعوا فى فخ الكبرياء، الذى يحارب به عدو الخير.

٤- ما معنى أن يظهر قديس ويتحدث بلغة غير مفهومة؟!! إن السيد المسيح كان يتكلم بلغة الناس كى يفهموه، وكان يشفى الأجساد لكى يؤمن الناس به، مع أنه كان ينظر إلى الأهم وهو شفاء النفوس.

٥ شفيع قوى

شهية هى سير القديسين، مثل المياه للغروس الجُدُد كما يقول القديس مار إسحق السريانى، ومفرحة هى ثمرة جهادهم.. عندما نقرأ سير القديسين، يلتهب القلب بمحبة الله، فنسعى للسير فى طريقهم، وفى التمثل بهم.. فقصص القديسين والشهداء هى بمثابة علامات على الطريق، ترشد السائرين فى درب الرب..

أولاً: معنى الشفاعة

١- **نحن حينما نطلب شفاعة القديسة العذراء مريم**، والدة الإله وأم مخلصنا الصالح، وصلوات القديسين، وطلبات الملائكة لأجلنا، فإننا لا نقدم لهم الصلاة أو العبادة، فالعبادة والصلاة لا تقدم إلا لله الواحد القدوس مثلث الأقانيم، وإنما نحن نطلب منهم كأحباء لنا، مثلما يطلب الطفل الصغير من أمه أن تطلب من أبيه من أجله، رغم أن الأب يحب الابن ويفرح بتلبية جميع طلباته إن كانت فى صالحه.

ولا يعنى طلبنا لتوسلات القديسين من أجلنا؛ أن نمتنع نحن عن الصلاة أمام الله من أجل أن يستجيب طلباتنا، وصلواتهم لأجلنا، فلابد أن نصلى بلجاجة ولا نيأس من كثرة الصلاة، "فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السِّجْنِ وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلاَةٌ بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِهِ" (أع ١٢:٥)، ويدعمنا فى هذه الصلاة أعضاء جسد المسيح من القديسين الذين أرضوا الله بمحبتهم. فالله يحبنا ويريد أن نقرع، ونطلب، ونسأل ليفتح لنا، ويعطى، ويجيب جميع ما نطلب، بل وأكثر مما نطلب حسب غناه، حسب مشيئته الصالحة لحياتنا.

٢- **الشفاعة هى الوساطة وطلب المعونة، أوالتوسل، أو الصلاة** من أجل الآخرين، وهى لا تنبعث عن مجرد العاطفة أو المنفعة، بل عن إدراك واع بأن علاقة الله بالإنسان ليست علاقة فردية فحسب، بل واجتماعية أيضًا، فهى تمتد إلى علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، لذلك قال الكتاب: "صَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ" (يع ١٦:٥).

٣- **الشفاعة هى واقع نعيش فيه**، إنه تاريخ حىّ على مدى الأجيال، يروى الرابطة العجيبة التى بين المنتقلين ومن يحيون على الأرض، إنها **صلة حية بالقديسين** الذين يشفقون على أوضاعنا أكثر منا، وبإشفاق حقيقى حتى أن كثير من مشاكلنا تحل أحيانًا دون أن نصلى من أجل تشفعات القديسين فينا دون أن نطلب ذلك.

٤- **الشفاعة عقيدة أصيلة فى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية**، وهناك أدلة كتابية كثيرة على ذلك، فإن الأبرار والقديسين كان لهم دالة عند الله، فالأيقونات فى الكنيسة تستند إلى أهم عقيدة نؤمن بها وهى عقيدة تجسد الله وحضوره الحقيقى بيننا، فبتجسده تغير الوضع وصار الله فينا، وتلامسنا معه، وجدد الله طبيعتنا الفاسدة، ورجعنا إلى صورتنا الأولى التى خلقنا عليها قبل سقوطنا، وهى الصورة التى نراها فى أولئك القديسين، الذين حفظوا طهارتهم وظهر المسيح فيهم.

٥- **إن الشفاعة بالقديسين تحمل معنى الإيمان بالحياة الأخرى**، الإيمان بأن الذين انتقلوا مازالوا أحياء، ولهم عمل. إنه إيمان بالصلة الدائمة بين السماء والأرض.

٦- **الشفاعة هى بركة حب** بين أعضاء الجسد الواحد.. وإيمان أيضًا بإكرام القديسين، مادام الله نفسه يكرمهم.

٧- **الشفاعة فائدة، من ينكرها يخسرها..** الذين يؤمنون بالشفاعة، **ينتفعون برابطة الحب** التى بينهم وبين القديسين.

٨- **والشفاعة تحمل فى طياتها تواضع القلب..** فالذى يطلب الشفاعة، هو إنسان متضع يأخذ موقف الخاطئ الضعيف الذى يطلب شفاعة غيره فيه.

لذلك خصصت كنيستنا المقدسة قراءة من كتاب السنكسار الذى يسجل كل يوم من أيام السنة حياة قديسى الكنيسة وآبائها، لاهتمامنا بالقديسين المنتقلين، وليكونوا المثل والقدوة لنا فى حياتنا، لذلك اخترنا معرفة سيرة **القديس العظيم الأنبا موسى الأسود..** وكيف قدم توبة صادقة مقبولة، وقد صار قدوة وشفيع لنا فى كل زمان بتوبته القوية..

ثانيًا: القديس القوى الأنبا موسى الأسود

١- نشأته وحياته:

ولد موسى سنة ٣٣٢م فى بلاد النوبة فى أقصى الجنوب، أى أنه مصريًا، وكان عبدًا لرجل شريف المقام، ولكن لسوء سيرته، وكثرة سرقته، وعظم خطاياه، طرده سيده وصار رئيسًا لعصابة لصوص.

وكان يتمتع موسى الأسود بقوة جسدية كبيرة، فقد كان طويل القامة، وكانت القسوة طبعه، والسرقة والخطية والجريمة حياته. فبعدما طُرد، جمع حوله عددًا من اللصوص، وكان هو رئيسهم، يساعدهم فى الشر، واستمر موسى كرئيس عصابة ومجرم خطير، وذاع صيته فى أنحاء البلاد، وكان مجرد ذكر إسمه يرعب جميع الناس.

وكان يتعبد للشمس والنار، ففى إحدى المرات وهو يراقب شروق الشمس ثم غروبها، شعر أنه إله ناقص، لأنه يغيب فترة طويلة، فصار يكلمها قائلاً: **يا أيتها الشمس إن كنت أنت الإله فعرفينى. وكان قلبه يسعى لمعرفة الإله الحقيقى**، لذلك كان يقول: **وأنت أيها الإله الذى لا أعرفه عرفنى ذاتك**، فسمعه أحد المزارعين وتحدث معه، وأرشده قائلاً: إن كنت تريد أن تعرف الإله الحقيقى اذهب لرهبان برية شيهيت.. فهناك الأنبا إيسيذوروس هو سيعرفك كل شئ.

٢- توبته:

عندما دخل موسى البرية قاصدًا مقابلة الأنبا ايسوذورس خاف الرهبان من منظره الأسود، والشر الذى فى عينيه، وضخامة جسده، وسوء سمعته، إلى أن تقابل مع الأنبا إيسوذورس الذى شعر بصدق توبته، واشتياقه للحياة الرهبانية، فلقنه الإيمان وسلمه للرهبان ليعلموه.. وسمح له أن يحضر قداس الموعوظين إلى أن امتحن وتأكد من صدق توبته، وعمق إيمانه بالرب يسوع المسيح، ثم نال نعمة المعمودية وصار موسى مسيحيًا..

وفى إحدى المرات كان يعترف الأنبا موسى بخطاياه وجرائمه، وهو راكعًا عند قدمى الأنبا إيسوذورس، وكان إعترافًا أمام الجميع، وكان فى وسطهم الأنبا مكاريوس، الذى رأى ملاكًا يمسك لوحًا عليه كتابة سوداء، وكلما اعترف الأنبا موسى بخطية قديمة مسحها له ملاك الله، حتى إنتهى موسى من إعترافه وصار اللوح الأسود كله أبيض. وكان هذا إعلان من السماء عن قبول هذا التائب القوى فى توبته.

٣- تدرجه فى الفضيلة:

- كان موسى فى سن ما بين ٢٥ أو ٣٠ سنة، وبعدها ألبسه الأنبا إيسيذوروس الزى الرهبانى ثم الإسكيم، وصار موسى يتنسك ويرهق جسده القوى فى الأصوام، والصلوات، والميطانيات، وتقديم خدمات كثيرة للرهبان والأخوة، إلى أن صار جسده القوى مثل الخشبة من شدة النسك، ولكنه كان يحتل مكانًا رفيعًا بين الرهبان.
- أتى مرة بعض الرهبان ليختبروه، فطرده أحدهم وقال له: كيف تجلس معنا يا أسود اللون، فخرج يقول لنفسه: كيف أجلس أنا الأسود اللون.
- ومرة أخرى أحضر الأخوة راهبًا ليحاكموه، فما من القديس إلا أن أحضر شوالاً مثقوبًا به رمل ووضعه على ظهره، وعندما سألوه قال: أنتم تدعونى لأحكم على أخ لى فى زلة، وها هى ذنوبى خلفى تجرى دون أن أراها ولا أحس بها.

وبعدها رسم قسًا، وأصبح كاهنًا عظيمًا، وكان له أولادًا كثيرين، وصار مرشدًا وأبًا لأكثر من ٥٠٠ راهب. وله أقوال وقوانين كثيرة فى الحياة الرهبانية، وكان الجميع يقصدونه ليتباركوا منه ويأخذوا كلمة منفعة، وصار بركة لكل من يتعامل معه، إلى أن صار شيخًا قديسًا له إسم معروف بين نساك البرية.

٤- استشهاده:

زار الأنبا موسى ومعه الأخوة الأنبا مكاريوس الكبير الذى قال لهم: أرى أن واحد منكم له إكليل الشهادة، فقال له الأنبا موسى: أرى إنى أنا هو لأنه مكتوب: "كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!" (مت ٥٢:٢٦) وفعلاً بعد فترة هجم البربر على الدير فتقدم الأنبا موسى ومن معه للبربر، وقطعت رؤوسهم المقدسة، ونالوا جميعًا إكليل الشهادة فى اليوم الرابع والعشرين من شهر بؤونة سنة ٤٠٧م.

وهكذا أكمل الأنبا موسى سعيه وجهاده، ونال ثلاثة أكاليل: **الأول للنسك الشديد، والثانى للرهبنة والكهنوت، والثالث للشهادة.**

ويعتبر أول شهيد فى الإسقيط، وله تعاليم مفيدة للغاية، وجسده محفوظ مع جسد مرشده الروحى الأنبا إيسوذورس فى مقصورة واحدة بدير البراموس.

من أقوال القديس الأنبا موسى الأسود

- **كن مداومًا لذكر سير القديسين كيما تأكلك غيرة أعمالهم.**
- **اطلب التوبة فى كل لحظة ولا تدع نفسك للكسل لحظة واحدة.**
- **من يتذكر خطاياه ويقر بها لا يخطئ كثيراً.** - **ليست خطية بلا مغفرة إلا التى بلا توبة.**

٦ طريقك إلى قلب الأخر

الأخر هـــو كل من يعيش معنا، ونتعامل معهم أيضًا.. هم الأهـــل: (الأب والأم والإخوة والأقارب)، الأصدقاء والزملاء والمعارف، هم الأباء الكهنة والخدام والمدرسون. هم الجيران وزملاء الدراسة والكنيسة. هم كل من نتعامل معهم بشـــكل منتظم أو غير منتظم, كأصحاب المحلات والمتاجر وســـكان الشـــارع والمنطقة. وبإختصار كل من يراكم أو يتعامل معكم يمجد أباكم الذى فى السموات.

أولاً : ما أهمية أن نكسب الأخرين؟

١- شهادة للمسيح الذى بداخلى:

فالإنســـان المسيحى بطبعه إنســـان مختلف، لأن روح الله القدوس يسكن فيه, فيساعده أن يحب الجميع، ولا يستريح فى مشاعر البغض والكراهية, حسب الوصية: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ" (مـــت ٥:٤٤). يراه الناس فيعرفونه من وجهه المنير "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ" (مت٥:١٤). ينشر السلام أينما حلّ، وعلاقاته طيبة مع الجميع، وبهذا يشهد للمسيح: "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٥:١٦).

٢- لكى ندعم أواصر المحبة والترابط بيننا وبين الناس:

ففى محيط الأسرة عندما يشـــيع جو المحبة والألفة والتضحية، يزيد الترابط بين أفراد الأسرة، وتقل المنازعات، ويزيد حجم التماســـك الذى به نســـتطيع أن نواجه ضغوط المجتمـــع والظروف الخارجية والتحديات التى تواجهنا.

أما على نطاق الدراسة أو العمل، فإن ذلك يجعل من جو المدرسة، أو العمل جوًا دافئًا مشبعًا، يشعر فيه الإنسان بالأمان والإنتماء. وهذه المشاعر تساعده على نموه وتقدمه، خاصة أن الإنسان كائن اجتماعى بطبعه، ولن يستطيع أن يعيش بمعزل عن الناس.

٣- كسب الأخرين يبعث على السلام:

الذى هو ثمرة من ثمار الروح القدس الذى بداخلنا، والذى لن يتحقق إلا بعلاقات طيبة مع الأخرين. والسلام مطلب أساسى لكل إنسان لكى يكون ناجحًا فى حياته، ونواة صالحة فى المجتمع.

٤- كلنا نحتاج لبعضنا البعض:

فحينما نســـعى إلى كســـب الأخرين نجدهم بعد ذلك عندما نحتاج لمســـاعدتهم فى مواقف الحياة المختلفة من أفراح أو ضيقات.

كـــما أن توطيـــد العلاقـــات بالمحيطين كالجـــيران يفيد فى مواقـــف الحياة، والكتـــاب يعلمنا أن: "اَلْجَارُ الْقَرِيـــبُ خَيْرٌ مِنَ الأَخِ الْبَعِيـــدِ" (أم ٢٧:١٠).. والعلاقات الطيبة المتبادلـــة دائمًا مفيدة لجميع الأطراف، سواء للأبناء فى **مجالات الدراسة:** (تبادل كتب - خبرات - ملخصات)، أو مجال العمل: (علاقات جيدة - فرص عمل - مجالات جديدة) وفى كل مجالات الحياة.

ثانيًا: تعلم كيف تكون شخصية مُحبة

يظل الإنسان يبحث عن الحب، متعطشًا إليه، يشتاق إلى حب الغير له، وأن يسكب حبه على الغير. فالبداية هى رغبة عميقة فى محبة الأخرين، وقلب مملوء بطاقات المودّة والتقدير.

الحب هو إتساع القلب ليحمل فى داخله الله المحبة، ومن خلاله يحب كل البشرية فوق حدود العواطف البشرية، وفوق كل الطاقات الطبيعية. فالحب ليس استلطافًا للغير، ولا انسجامًا معه، ولا تعلقًا به، بل هو أسمى من ذلك كله، إنه بذل وعطاء بكل إمكانية من أجل كل أحد، دون أن تنتظر نفعًا ماديًا أو معنويًا، بل هو حب من أجل الله المحبة.

اعلم أن لديك إمكانية المحبة... كيف!؟

١- **بالمعمودية** نلبس ثوب المحبة: فلا يمكن أن نتذوق المحبة الحقيقية مادامت الأنا تحيا فينا. لأنه حيث توجد ذاتيتى، وتكون لى إرادتى الخاصة، لا أتذوق عذوبة الله ومحبة الناس. كيف نصل إلى هذا الحب الإلهى؟ يستحيل على الإنسان أن يقتنيه من ذاته، بل يتمتع به كنعمة مجانية ممنوحة له فى المعمودية، يقدر بها أن يسلك طريق المسيح ويعمل مثله أعمال المحبة..

٢- **التوبة تجدد ثوب المحبة:** إن كانت إمكانية تنفيذ وصايا الحب الإلهى قد نلناها بالمعمودية نحتاج إلى التوبة والإعتراف حتى يتجدد ثوب المعمودية ثانيًا فإن عاد الإنسان بالتوبة لربنا، يسوع المسيح سيجد أحضانه مفتوحة، وعندئذ يجد المحبة فيه سهلة وبسيطة.

٣- **ممارسة أعمال المحبة:** إن كانت المحبة هبة من الله لأولاده بالمعمودية، فإن الهبة تبقى كامنة ما لم يضرمها الإنسان بجهاده. فهذه المحبة لابد أن تولد أولاً بالمعمودية، ثم بعد ذلك تكمل بممارستها عمليًا.. فأعمال المحبة تأتى بالجهاد والنعمة، بجهاد الإنسان وإرادته المحبة، مع عمل نعمة الروح القدس العامل فى أولاد الله.

ثالثًا: كيف تكسب الأخرين؟

١- الإهتمام بمشاعر الأخرين:

الإهتمام العميق بالأخرين ومشاعرهم وإحتياجاتهم وآلامهم هو من أهم أسرار كسبك لهم. إن تقديمك لمشاعر المحبة، والإهتمام الصادق لابد أن يثمر جاذبية فى الشخصية وترحيب بك من القلب.

إن هذا الاهتمام بالأخرين هو الجسر الذهبى الذى يفتح لك القلوب، حيث تعبر من الأنا إلى الأخر، عندما تُبدى إهتمامًا صادقًا مخلصًا بكل ما يهم الأخرين، فإنك تنال فى قلوبهم المكانة والحب والتقدير، بل ويبحثون عنك دائمًا.

هناك بعض الناس يعتقدون أن لهم وحدهم مشاعر وأحاسيس يجب على الأخرين مراعاتها، بينما يتجاهلون هم مشاعر الأخرين. احرص على مشاعر الناس كحرصك على مشاعرك.

تذكر بالضرورة أن محاولتك السخرية من الأخرين أو الإستهزاء بهم، وإظهار ضعفهم لتظهر قوتك، يعنى نهاية علاقتك بهم. إن استخدامك ألفاظًا وتعبيرات تؤذى مشاعر الآخرين هو دليل على أنك غير متوافق مع نفسك داخليًا واجتماعيًا.

٢- امدح الناس وأشعرهم بتقديرك لهم:

الحاجة إلى التقدير تعتبر من أهم احتياجات البشر، وهى رغبة متأصلة فى النفس الإنسانية. وعندما تضع إنسانًا فى مرتبة عالية اجتماعية فأنت تعطيه تقديرًا ساميًا يأسر قلبه فى الحال، ويمنحه اعتبارًا كبيرًا، ويرفع من شأنه أمام نفسه وأمام الآخرين. وبهذا يصير هذا الإنسان أسير محبتك وتقديرك.

قد يكون من الطبيعى أن تقدم التقدير لكل من هو كبير سنًا أو مكانة، ولكن أن تقدم تقديرًا لمن هم أقل منك فهذا الأمر يستحق الثناء.

كن صريحًا مع نفسك: من الطبيعى أن يُسر الإنسان حين يمدحونه أو حين يقدرون ما فيه من مواهب وسمات، فكل إنسان فى حاجة إلى كلمة مديح وتقدير. ولا أحد يقبل أن يكون مجهولاً أو بلا قيمة أمام الناس.. ولكن المبدأ المسيحى أسمى حين يتساوى المدح مع الذم.. أنه بسماح من الله.. وقد وضع لنا ربنا يسوع القانون الذهبى للمعاملات، فى الموعظة على الجبل حينما قال: **"فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ"** (مت ٧:١٢).

إن كان الله يقدّر أى عمل بسيط يقوم به الإنسان, حتى لو كان كأس ماء بارد تقدمه لغيرك، ويقول أنه: "لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ" (مت ١٠:٤٢) فعليك أنت أيضًا أن تقدر الأخرين وما يقدمونه من أعمال مهما كانت بسيطة.

وقد طوّب الأرملة التى أعطت الفلسين من أعوازها، ولم ينسَ المرأة ساكبة الطيب، حيث قال: "حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهَذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرْ أَيْضاً بِمَا فَعَلَتْهُ هَذِهِ تَذْكَاراً لَهَا" (مر١٤:٩).

تذكر أن أكثر الناجحين فى علاقاتهم الإنسانية يؤمنون بقوة الكلمات اللطيفة. واعلم أن الآخرين يتلهفون إلى الشكر والتقدير والمجاملة. فليتك تشبع هذه الحاجة عند الآخرين. لا تبخل بتقديرك للناس، لا تهمل الكلمة الطيبة الرقيقة لأولئك الذين يستحقونها، أو الذين يتمنوها.

٣- تعلم فن الإبتسامة:

من أسرار التعامل الجيد مع الآخرين: "الإبتسامة". فإن أردت أن يهرب منك الناس فارسم على وجهك تجهمًا وكآبة ورفضًا للواقع وللأخرين.. فالبعض يعتقد أن المسيحية ديانة تدعو للكآبة والحزن والمشاعر الجافة، متعللين ببعض الآيات مثل **"بِكَآبَةِ الْوَجْهِ يُصْلَحُ الْقَلْبُ"** (جا ٧:٣). ولكن حتى الحزن فى المسيحية لابد أن يقود إلى فرح التوبة. فمسيحيتنا هى ديانة الفرح والبهجة.

من أهم ملامح التعامل المريح هو وجهك، الذى هو واجهتك. فهو بطاقة التعارف التى تقدمها للأخرين، ومن خلال واجهتك هذه تجذب الناس للتعامل معك أو للنفور منك.

تعلّم أن تكون باشًا، لأن الشخص العابس يخسر الناس، ولكن البشاشة تجذبهم للتعامل معك. الناس أيضًا يحبون الشخص الخفيف الظل الذى يشعرون بالمتعة فى صحبته، وأنه سبب فرح لهم، فيُسروا بصحبته والتواجد معه بل ويبحثون عنه. على عكس الشخص العابس الذى يتجنبه الناس.

تعلّم أن تعبّر دائمًا عن فرحك بوجهك المبتسم الهادىء البشوش. وتأكد أنك إذًا ابتسمت ابتسامة صادقة من القلب، ليس بها تصنع أو تكلف أو نفاق، فإن الناس سيشعرون بحبك لهم فيبادلونك إبتسامة بابتسامة، ومحبة بمحبة.. اعلم أن الفرح والسعادة قرار يأخذه الإنسان بغض النظر عن الظروف. وسلم أمرك لله وعيش بالرجاء.

٤- كن لطيفًا:

اللطف من ثمار الروح القدس، وهو من صفات الله أيضًا. ولكى تكسب الناس كن لطيفًا. وباللطف تصير إنسانًا وديعًا وهادئًا، كما قيل عن السيد المسيح: "لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ" (مت ١٢: ١٩-٢٠). والكتاب المقدس يوصينا أيضًا أن نكون لطفاء: "وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ" (أف ٤:٣٢).

اللطف هو: أن تُقدّر الأخر إلى درجة أن تضع نفسك مكانه. فالإنسان اللطيف يتصف بالرقة والوداعة، والبُعد عن الخشونة والعُنف والقسوة والتعالى. ولذلك تجده سهل التعامل وحلو المعشر، لأن تصرفاته هى ثمر الروح الوديع الهادئ.

- تجده يسلك بطريقة روحية: **لا يُجازى عن شرّ بشر**، أو عن شتيمة بشتيمة. بل **يكسب الناس بمعاملته اللطيفة**. ما أشد قسوة بعض الناس فى معاملتهم للخطاة، أو مَن يظنونهم خطاة! وما أكثر ما يستخدمون من عبارات جارحة فى توبيخهم!

لنرى كيف تعامل السيد المسيح مع السامرية؟ وقد كانت إنسانة خاطئة، عاشت فى الخطيئة مع خمسة رجال والذى كان معها وقتها ليس زوجها؟ نفاجأ بأن الرب يسوع، له كل المجد يتعامل معها بلطف ويمدحها فى وسط الحوار قائلاً لها: "حسنًا قلت". كلمات تحمل معنى اللطف والتشجيع، على الرغم من أنها إنسانة خاطئة. لكنه لم يجرحها ولم يتعامل معها بخشونة وقسوة، ولم يخدش شعورها، بل مدحها فأصبحت كارزة لمدينة السامرة بأكملها، وبهذا ربحها بلطفه ومحبته للخطاة.

٥- اجعل كلمات قاموسك فيها عذوبة:

- **لا تكن كثير التوبيخ:** لا تجرح أحدًا، ولا تسىء الظن بالناس، ولا تحاول أن تصطادهم بتصرف أو بكلمة، ولا تشعرهم بأنك تتخذ منهم موقف المنتقد والعدو.

يرغب البعض فى توبيخ الأخرين، رغم أن الذى يوبخ أحدًا أمام الناس قد يخسره، ولا يتغير السلوك الذى وبخ الأخر عليه.

- **لا تكن دائم الإنتقاد:** هناك دائمًا فرق بين النقد والإنتقاد. كثيراً ما يقع بعض الناس فى هذا الفخ فالنقد هو أن تتعرض لذكر السلبيات والإيجابيات بهدف إصلاح وتقويم السلبيات ومضاعفة الإيجابيات، أما الانتقاد فهو التركيز على السلبيات والتندر بها بهدف تعيير الأخرين، أو الإقلال من قيمتهم، وبالتالى فإن الإنتقاد لا يبنى.

يستطيع كل شخص بكل سهولة أن ينتقد ويلوم غيره. ولكن المحاولة لإيجاد أعذار للمخطىء هى التى تساعد الناس أن تتغير، وتصير شخصية مريحة قادرة على كسب الأخرين وإصلاحهم.

لكى تكسب الأخرين كن بعيدًا بقدر الإمكان عن الإنتهار والتهكم والنقد والتوبيخ. فهناك بعض الكلمات تكون أكثر حدة من السيف، وأكثر إيلامًا من القذف بالحجارة..

يظن البعض أن الشخصية القوية هى أن ينتهر غيره، ويفتخر بذلك. هذا لا يجدى شيئًا، بل يجعلك تخسر الناس.

٦- ازهد فيما فى أيدى الناس:

قديمًا قالوا: "**ازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس**"، لا تُشعر الآخرين أنك تتخذ منهم موقف المنافس، الذى يشتهى ما فى أيديهم، أو ما يريدون الحصول عليه.

لكى تكسب الأخرين لابد أن تتبع معهم سياسة الميل الثانى، ويوصينا الكتاب المقدس قائلاً: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ" (مت ٥:٤١).

الشخصية التى تسعى أن تكسب الأخرين، دائمًا ما تقدم إحتياجاتهم ورغباتهم على احتياجاتها ورغباتها، وتحقق لكل منهم ما يصبو إليه. وهى بهذا تجد فرحها وبهجتها، ولا تسعى لمنافستهم بل تفسح لهم الطريق ليتقدموا أمامها.. فإن أردت أن تكسب الأخرين فلا تنافسهم فى طريقهم، بل افسح لهم الطريق وساعدهم حتى وإن سبقوك.

٧- اعمل على بناء الناس، وليس على تحطيمهم:

تذكر وصية الكتاب لنا: "قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ" (مت ١٢:٢٠).

وأمثلة الرب يسوع فى بناء الناس كثيرة، وأبلغ مثل على ذلك المرأة التى أُمسكت فى ذات الفعل، عندما أراد الكتبة والفريسيون أن يجربوه: هل يكسر وصية موسى الذى أوصى أنها تُرجم، أو يتنازل عن محبته للضعفاء والخطاة!؟

لكن الرب الذى لا يشاء موت الخاطىء مثلما يرجع ويحيا، اهتم بتوبة هذه المرأة مرة أخرى، ولم يحطمها بل انحنى إلى أسفل بجانبها كى يتلقى الحجارة معها. وأخيرًا قال لها: "**ولاَ أَنَا أَدِينُكِ**" (يو ٨:١١)، لأنه ما جاء ليدينها بل ليخلصها.

رابعًا: هل يمكن أن يكون مكسب بعض الناس خسارة؟

قد يبدو أن هناك تناقضًا. فهل حقًا يمكن أن يكون كسب البعض خسارة؟

نذكر لك بعض الأمثلة:

١- **أصدقاء السوء** والذين يسعون لإقناعك بأفكار خاطئة، أو يسهلون لك الإنحرافات السلوكية، هؤلاء يُكتفى بأن تقتصر العلاقة معهم على تبادل السلام.

٢- **العلاقات المعثرة** التى قد تثير عواطفك أو شهوتك، والتى قد تستنفذ كثيراً من وقتك وتفكيرك، كعلاقة الفتى بالفتاة فى مرحلة من العمر لا تسمح لهما بالإرتباط، مما قد يؤثر سلبًا على الأداء الدراسى، وعلى سمعة الفتاة ومستقبلها الاجتماعى.

٣- عندما تجد نفسك مضطرًا إلى تغيير **شخصيتك أو مبادئك** لإرضاء شخص ما، كأن تتنازل عن تطبيق وصية كتابية لإرضاء أو كسب شخص ما. هذا بالطبع غير مقبول.

٤- **أخيرًا**: عندما لا تسلك بشكل صحيح مع الله، فإنك لن تسلك بشكل صحيح مع الأخرين أيضًا. إذ ينبغى أن يكون المستويان الأفقى والرأسى فى حالة توازن. فإن كلاً منهما يؤثر فى الأخر. ونقطة البداية هى تصحيح علاقتك الرأسية مع الله ومن ثم سوف يسهل تصحيح علاقتك الأفقية مع الأخرين.

٧ المحفوظات

المزمور الـ ٢٧ "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"

"اَلرَّبُّ نُـــورِى وَخَلاَصِى، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِى، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَىَّ الأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِى، مُضَايِقِىَّ وَأَعْدَائِى عَثَرُوا وَسَـــقَطُوا. إِنْ نَزَلَ عَلَىَّ جَيْشٌ لاَ يَخَافُ قَلْبِى. إِنْ قَامَتْ عَلَىَّ حَرْبٌ فَفِى ذلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ. وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِى بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِى، لِكَىْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِى هَيْكَلِهِ.

لأَنَّهُ يُخَبِّئُنِى فِى مَظَلَّتِهِ فِى يَوْمِ الشَّرِّ. يَسْـــتُرُنِى بِسِـــتْرِ خَيْمَتِهِ. عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِى. وَالآنَ يَرْتَفِعُ رَأْسِى عَلَى أَعْدَائِى حَوْلِى، فَأَذْبَحُ فِى خَيْمَتِهِ ذَبَائِحَ الْهُتَافِ. أُغَنِّى وَأُرَنِّمُ لِلرَّبِّ. اِسْتَمِعْ يَا رَبُّ. بِصَوْتِى أَدْعُو فَارْحَمْنِى وَاسْـــتَجِبْ لِى. لَكَ قَالَ قَلْبِى: قُلْتَ: اطْلُبُوا وَجْهِى. وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ. لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّى. لاَ تُخَيِّبْ بِسُـــخْطٍ عَبْدَكَ. قَدْ كُنْـــتَ عَوْنِى فَلاَ تَرْفُضْنِى وَلاَ تَتْرُكْنِى يَا إِلهَ خَلاَصِى.

إِنَّ أَبِى وَأُمِّى قَدْ تَرَكَانِى وَالرَّبُّ يَضُمُّنِى. عَلِّمْنِى يَا رَبُّ طَرِيقَكَ، وَاهْدِنِى فِى سَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ بِسَـــبَبِ أَعْدَائِى. لاَ تُسَلِّمْنِى إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِىَّ، لأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَىَّ شُهُودُ زُورٍ وَنَافِثُ ظُلْمٍ. لَوْلاَ أَنِّـــى آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِى أَرْضِ الأَحْيَاءِ. انْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَـــدَّدْ وَلْيَتَشَـــجَّعْ قَلْبُكَ، وَانْتَظِرِ الرَّبَّ".

آيات للحفظ عن: الأسرار الازمة للخلاص

- "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ" (مر ١٦:١٦).
- "وأَمَّا أَنْتُمْ فلكُمْ مَسحَةٌ مِنَ القُدّوسِ وتعلَمونَ كُلَّ شَيءٍ" (١يو ٢:٢٠).
- "تُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ لِكَىْ تَأْتِىَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ" (أع ٣:١٩).
- "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِى وَيَشْرَبْ دَمِى، يَثْبُتْ فِىَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦:٥٦).

ثانيًا: مسابقة البحوث

شروط ونظام التسابق

١- الالتزام بالشروط العامة للتسابق (انظر ص ١١).
٢- يصعد أفضل ١٠ أبحاث على مستوى الإيبارشية/ الحيّ.. للتسابق فى التصفيات النهائية.
٣- يتم تقييم البحث شفويًا ونظريًا، لذلك يحضر المتسابق ومعه أصل البحث لمناقشته فى يوم التصفيات النهائية للحرفيين، ولأن أصل البحث لن يرد بعد المناقشة، فعلى المتسابق الاحتفاظ بنسخة منه، ولا يجوز إرسال هذه الأبحاث أو تسليمها بأى طريقة أخرى، أو فى أى ميعاد أخر قبل التصفيات..
٤- الاشتراك إما فردى أو جماعى، والمجموعة المشتركة ثلاثة أفراد فقط.
٥- يجب الاهتمام بالشكل العام للبحث - حيث أنه لا يقل أهمية عن الاهتمام بالمضمون.

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
مسابقة البحوث
مهرجان الكرازة المرقسية

مجالات البحوث

اكتب بحثًا واحدًا فى أحد هذه الموضوعات فى حدود ١٥ صفحة:

١- دانيال النبى.
٢- ثلاث معجزات تثبت ألوهيه السيد المسيح.
٣- سر الإفخارستيا وأهميته لنا.
٤- الأعياد السيدية الكبرى والصغرى.
٥- لماذا يوم الأحد.. يوم الرب.
٦- حِرَفْ ذكرت فى الكتاب المقدس وأصحابها.
٧- البابا أثناسيوس الرسولى.
٨- شخصيات مسيحية أنارت فى المجتمع.
٩- قراءات أحاد الصوم الكبير والدروس الروحية المستفادة.
١٠- التشجيع.

يقوم المتسابق باستيفاء كافة البيانات الواردة فى الاستمارة التالية، على أن ترفق فى واجهة البحث.

بيانات المشترك الأساسية

الاسم رباعى: ---------- كود المتسابق: ----------
الإيبارشية/الحيّ: ---------- الكنيسة: ----------
موضوع البحث: ----------
الموبايل: ---------- الفئة: الحرفيين

ثالثًا: مسابقة الألحان والتسبحة

شروط ونظام التسابق

١- **الالتزام بالشروط العامة للتسابق** (انظر ص ١١).

٢- يجوز لنفس الكنيسة أن تشترك فى **المستويين أو فى أحدهما**، ولكن بشرط أن يكون **أعضاء الفريق المشترك فى المستوى الأول، يختلف عن أعضاء الفريق المشترك فى المستوى الثانى**، ولا يقل عدد أعضاء الفريق الواحد فى الحالتين عن ٥ أفراد، والتقييم جماعى، ولا يوجد تسابق فردى.

٣- يسمح بالاشتراك **للحرفيين من كل أنواع حرفهم.**

٤- **يصعد من الإيبارشية / الحىّ.. فريق واحد فقط فى المستوى الأول، وفريق فى المستوى الثانى (بدون مكرر).**

٥- يجب على كل فريق إحضار الوسائل المصاحبة: (الدف - الترياتو) الخاصة به فى المستوى الثانى.

٦- يمكن للمشترك اقتناء فلاشة، عليها جميع الألحان المطلوب حفظها فى مسابقة ألحان الحرفيين، وأيضًا يمكن الحصول عليها من خلال: (القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية) على اليوتيوب.

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

المستوى الأول

١-لحن ⲡⲓϩⲙⲟⲧⲥⲁⲣ الصغيرة (باستخدام الناقوس و المثلث).

٢- مرد إنجيل أيام الصوم المقدس: ⲑⲉⲣⲏⲛⲏ.

المستوى الثانى

١-لحن ⲁⲗⲫⲁⲓ ⲡⲉ ⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ.

٢- مرد إنجيل سبوت وآحاد الصوم المقدس وجمعة ختام الصوم (بالطريقة السريعة) ⲭⲉⲡⲉⲛⲓⲱⲧ.

امسح الرمز - للتواصل والاستفسار:
عن مسابقة الألحان والتسبحة، ومسابقة اللغة القبطية
وللحصول على جميع الألحان المطلوب حفظها، ومنهج اللغة القبطية

راديو أسقفية الشباب | أسقفية الشباب Youth Bishopric | الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية | القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية | الصفحة الرسمية للجنة الألحان بأسقفية الشباب

رابعًا: مسابقة اللغة القبطية

شروط ونظام التسابق

١- الالتزام بالشروط العامة للتسابق (انظر ص ١١). ٢- المسابقة مستوى واحد فقط.
٣- الإمتحان فى هذه المسابقة شفويًا فقط، وغير مطالب بالكتابة.
٤- **هام هذا العام** التصفيات النهائية لمسابقة اللغة القبطية، تتم داخل الإيبارشية/ الحىّ.. عن طريق إمتحان مُرسل من اللجنة المركزية، ثم يصعد نسبة ٢٠٪ من الحاصلين على أعلى الدرجات، ويقوم الأب الكاهن منسق الإيبارشية/ الحىّ برفع أسماء ودرجات الـ ٢٠٪ على موقع كنترول المهرجان.. ثم يرسل كشف بدرجاتهم إلى اللجنة المركزية فى الموعد المحدد.

البسملة

بسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد أمين.	ϧⲉⲛ ⲫⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲫⲓⲱⲧ ⲛⲉⲙ ⲡ̀ϣⲏⲣⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲓ̀ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉ̀ⲑⲟⲩⲁⲃ ⲟⲩⲛⲟⲩϯ ⲛ̀ⲟⲩⲱⲧ ⲁ̀ⲙⲏⲛ.

جزء من أبانا الذى

أبانا الذى فى السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما فى السماء كذلك على الأرض. خبزنا الذى للغد أعطِه لنا اليوم.	ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉⲧⲉϩⲛ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ : ⲙⲁⲣⲉϥⲧⲟⲩⲃⲟ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ : ⲙⲁⲣⲉⲥⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ: ⲡⲉⲧⲉϩⲛⲁⲕ ⲙⲁⲣⲉϥϣⲱⲡⲓ: ⲙ̀ⲫⲣϩ̀ ϩⲉⲛ ⲧⲫⲉ: ⲛⲉⲙ ⲥⲓⲭⲉⲛ ⲡⲓⲕⲁϩⲓ.ⲡⲉⲛⲱⲓⲕ ⲛⲧⲉ ⲣⲁⲥϯ : ⲙⲙⲏⲓϥ ⲛⲁⲛ ⲙ̀ⲫⲟⲟⲩ

كلمات

ⲫⲛⲟⲩϯ	الله	ⲡⲉⲛϭⲟⲓⲥ	ربنا
ⲡⲓⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	الدُف	ϯϣⲟⲩⲣⲡ	(الشورية - المجمرة)
ⲥⲱ	يشرب	ⲱⲗϩⲗ	يصلى
ⲟⲩⲱⲙ	يأكل	ⲫⲛⲟⲩϯ ⲛⲉⲙⲁⲕ	الله معاك
ⲟⲩϣⲉⲛϩⲙⲟⲧ	شكرًا	ⲫⲛⲟⲩϯ ⲛⲉⲙⲉ	الله معاكى

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
أسرة اللغة القبطية أسقفية الشباب

شعار مهرجان الكرازة المرقسية

اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى (مز ٢٧:١)	ⲡ̀ⲛⲟⲩⲥ ⲡⲉ ⲡⲁⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲁⲛⲟϩⲉⲙ

خامسًا: مسابقة الأنشطة الكنسية

شروط ونظام التسابق

١- **الالتزام بالشروط العامة للتسابق** (انظر ص ١١).
٢- **يُصعد فريق واحد فقط من الإيبارشية / الحيّ فى الكورال، وكذلك فريق واحد فى المسرح** (بشرط أن يكون الفريق المُصَعَد حاصلاً على ٧٥٪ فأكثر).

أولاً: شروط مسابقة الكورال

١- **حفظ شعار مهرجان هذا العام: "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"**، الملحن وتقديمه خلال العرض.
٢- يجب أن يتضمن العرض **ترنيمةً تراثية واحدة ترجع إلى ما قبل عام ١٩٩٠ شعرًا ولحنًا** (**ثلاث دقائق فقط**، بغضّ النظر عن عدد أبياتها الأصلى)، **تدور حول شعار المهرجان "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"** بشرط الحفاظ على سلامة اللحن الأساسى، وسلامة الإيمان والتعليم القبطى الأرثوذكسى (يمكن الرجوع لكتاب **مرحلة جامعة ٢٠٢٤**، واختيار ترنيمة التراث المناسبة).
٣- **يتم التسابق بين فرق الترنيم على مستويين**: (**مدة العرض لا تتجاوز ٢٠ دقيقة**).
- **المستوى الأول**: من الجائز أن يكون بعض الترانيم أو كلها جديدًا (عدا ترنيمة التراث)، أى مؤلفًا خصيصًا للعرض (يُشترط عدم وجود توزيعات صوتية).
- **المستوى الأول المتميّز**: يزيد عن المستوى الأول فى ضرورة وجود ترنيمة واحدة على الأقل بلحنٍ جديد، وكلماتٍ جديدة (ولم يسبق نشرها على أشرطة أو سيديهات أو مواقع إلكترونية، ولم يسبق عرضها فى المهرجان فى سنواتٍ سابقة، وفى حالة ثبوت غير ذلك تُلغى الترنيمة)، وأن تكون كل الترانيم موزّعة صوتيًا.
٤- **يجب أن يحدد الفريق المستوى المتقدم له: (الأول أو الأول المتميز)** فى مراحل التسابق **فى الإيبارشية / الحيّ**، ويتم التقييم على أساس ذلك، وقبل الحضور للتصفيات النهائية.
٥- يرجى الرجوع إلى **شروط مسابقة (الموسيقى والكورال)** من كتاب (**مرحلة جامعة ٢٠٢٤**) (المستوى الأول، والمستوى الأول المتميز)، لمعرفة الشروط التى يتم التسابق على أساسها، مع الالتزام باللحن المحدد وهو لحن: ⲭⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ من (ألحان المستوى الثانى).
٧- **مسابقة الترنيم الفردى: تعتبر هذه المسابقة مستقلة عن فريق الكورال.. ويقدم فيها المتسابق** (بيتين فقط من ترنيمةً واحدة وقرارًا إذا وُجد)، (**ولا يقدم فيها لحن كنسىّ**)، فى مدةٍ لا تزيد عن ٣ دقائق، بدون مصاحبة موسيقية، حيّة أو مسجلة.. (**يُصعد ٥ مرنمين منفردين فقط من كل إيبارشية / حيّ**).

٨- **جديد و هام جدًا** التحكيم بالإيبارشية لابد أن يتم من خلال البرنامج الإليكترونى المخصص لذلك، ولا يعتدّ بالاستمارات الورقية وحدها، بل يعتد فقط بالاستمارات المطبوعة عن طريق البرنامج الإليكترونى.

- أيضًا مطلوب أن يرفق مع الاستمارات نسخة من تصوير العروض المصعّدة للتصفيات النهائية طبقًا للنتيجة الإليكترونية. وتسلم باليد، أو على رسائل صفحة: "مسابقة الموسيقى والكورال - مهرجان الكرازة المرقسية"، عن طريق الأب الكاهن منسق الإيبارشية.
- وسيتم ظهور نتائج التصفيات النهائية فقط للفرق التى قامت بالتصفيات من خلال البرنامج الإليكترونى، وإلا سيلغى العرض المقدم.

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
مسابقةالموسيقى والكورال
مهرجان الكرازة المرقسية

ثانيًا: شروط مسابقة المسرح

١- **ضرورة الحصول على إجازة النص المسرحى للاشتراك:**

أ- ترسل عدد **نسخة واحدة من جميع النصوص المسرحية** لكل المراحل، والفئات الخاصة وكل أنواع المسرح، إلى **كنترول اللجنة المركزية - بمعرفة الأب الكاهن منسق الإيبارشية أو الحى،** وذلك فى المدة **(من ٢٠٢٤/٢/١ وحتى ٢٠٢٤/٦/١)** - عليه توقيع الأب الكاهن المسئول عن الفريق - وكافة البيانات الخاصة بالعمل: (اسم الإيبارشية - اسم النص - المرحلة - نوع النص - المسئول - المؤلف - المخرج - من أين تم الحصول على النص إن كان من مصادر أخرى). كما يشتمل على رؤية المخرج للعرض - ورؤية السينوغرافيا (ديكور - ملابس - إكسسوارات - موسيقى..).

ب- **وفى حالة مراجعة النص والرد عليه بملاحظات،** يتم إبلاغ الفريق بها عن طريق المنسق العام، ويلتزم الفريق بإرسال النص بعد التعديل فى موعد أقصاه ١٠ أيام من تاريخ إبلاغ المنسق. وإذا لم يتم الإلتزام بتعديل الملاحظات يتم إيقاف العمل أثناء العرض مع أول تجاوز..

ج- يُحضر فريق العمل عدد **٤ نسخ مصورة من النص** معهم أثناء التصفيات النهائية، **ولا يتم العرض بدون تقديم النص،** وكذلك يحضر الفريق بانفلت يحتوى على: أسماء أعضاء الفريق، ودور كل منهم، والكود الخاص بكل متسابق، وفكرة عن العرض، وأسماء فريق العمل من: تأليف - إخراج - ديكور.. **ويستبعد النص الذى لم يُرسل للجنة للقراءة أو الغير مجاز من التسابق نهائيًا.**

٢-مدة العرض نصف ساعة أو أقل، وزيادة الوقت يُنقص الدرجات.

٣- يوضع فى الإعتبار أن يقدم العرض قيمة إنسانية **أخلاقية،** مستمدة من روح كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وعقيدتنا، أو **قيمة إجتماعية** تلتزم بتوجهات الكنيسة، مع عدم التعرض لفكر وعقائد الآخر، فلابد أن يكون المسرح أكثر إيجابية، وأن يبتعد عن السطحية.

٤- للجنة التحكيم الحق فى **إغلاق الستارة،** فى حالة وجود ألفاظ، أو حركات غير لائقة: (الركل - الضرب..) أو ملابس غير لائقة بالآداب الكنسية بصفة عامة.

٥- ممنوع استخدام أى مواد مشتعلة، أو قابلة للاشتعال، ويمكن الاستعانة بمواد تعطى نفس الإيحاء مثلاً: أباجورات تعطى إيحاء النيران مشتعلة، بينما هى مجرد إضاءة.

٦- يرجى الحصول على استمارات التحكيم من كتاب "دليل التحكيم ٢٠٢٤"، ومعرفة بنود التسابق.

٧- يرجى الرجوع إلى شروط مسابقة المسرح من كتاب مسابقات مرحلة جامعة ٢٠٢٤، ومعرفة الشروط التى يتم التسابق على أساسها.

٨- ترسل وتسلم النصوص عن طريق الأب الكاهن المنسق إلى عنوان:

(٣٨ ش ترعة الجبل - دير الملاك البحرى - حدائق القبة - القاهرة - كنترول مهرجان الكرازة المرقسية)..

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
مسابقة المسرح
مهرجان الكرازة المرقسية

سادسًا: المسابقة الأدبية

شروط ونظام التسابق

١- **الالتزام بالشروط العامة للتسابق** (انظر ص ١١).
٢- الأعمال الأدبية تقدم مباشرة إلى لجنة التحكيم المركزية يدًا ليد، فى التصفيات النهائية فقط. ولابد من حضور المتسابق ليتم مناقشته (حسب الجدول المعلن).
٣- لا ترسل أية نسخ للجنة المركزية قبل التصفيات النهائية.
٤- عدد الأعمال المقدمة يجب ألا يزيد عن عملين إجماليًا.
٥- يجب تقديم نسختين من الأعمال المقدمة يوم التصفيات النهائية فى مركز التصفيات، ويكون مكتوبًا على كل عمل بنفس شكل الجدول الآتى، وبخط واضح جدًا:

الإيبارشية/الحى: ---------- الكنيسة: ----------
الاسم رباعى: ---------- رقم التليفون: ----------
اسم العمل: ---------- كود المتسابق: ----------
الفئة: **الحرفيين**

الأعمال المطلوبة للتسابق:

- **ابدِع عملاً أدبيًا: (شعر - قصة قصيرة)** متفاعلاً بمصداقية أدبية تتفق مع القيم المسيحية والإنسانية، معبراً عن وجودك الأدبى ورؤيتك.

أ- **شروط كتابة الشعر:** ١- كل قصيدة لا تقل عن ستة أبيات.
٢- لا يسمح بتقديم أكثر من عملين لكل متسابق، وأى زيادة لن يلتفت إليها.

ب- **شروط القصة القصيرة:** ١- لا تزيد عن ٥ صفحات فلوسكاب.
٢- أن يكون العمل ذا مغزى إيمانى أو كنسى أو أخلاقى أو وطنى. مع التأكيد على ما ترجوه الكنيسة فى أبنائها من قيَم، مثل الحرص على العلاقات الطيبة داخل الكنيسة والمجتمع، واحترام حقوق الآخرين، والحفاظ على البيئة، والمشاركة الاجتماعية الفعالة، وخدمة الوطن، بدون بالوطنية المصرية بالحقوق والواجبات.

لمعرفة المزيد عن مجالات الكتابة: (الشعر - القصة القصيرة)
يمكن الرجوع لكتاب مرحلة جامعة لمهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٤

امسح الرمز للاستفسار والتواصل
المسابقة الأدبية
مهرجان الكرازة المرقسية

سابعًا: مسابقة الفنون التشكيلية

شروط ونظام التسابق

١- الالتزام بالشروط العامة للتسابق (انظر ص ١١).
٢- على الخدام والمتسابقين قراءة المسابقة جيدًا لمعرفة محتواها، وشروط الاشتراك فيها.
٣- تقديم العمل الفنى بصورة لائقة ذات مستوى فنى رفيع.
٤- يعرض المتسابق بالأعمال مباشرة إلى اللجنة المركزية أثناء التصفيات النهائية (حسب الجدول).
٥- بشرط أن تكون الأعمال المقدمة من الإبداع الشخصى للمتسابق، ومن ابتكاره.
٦- لا تقبل للتسابق الأعمال أو الأفكار المكررة، أو المنقولة من كتب، أو صور مطبوعة، أو أية أعمال أخرى متداولة من عمل آخرين، سواء للمتسابق الواحد، أو للكنيسة الواحدة، كما لا تقبل الأعمال الجاهزة أو المشتراه، أو المستخدم فيها أي وحدات جاهزة.
٧- يجب أن تخدم الأعمال المقدمة المسابقة، أو فكر المهرجان، أو الهدف العام للمهرجان: "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى".
٨- العمل الجماعى لا يقل المشتركين فيه عن ثلاثة متسابقين، ولا يزيد عن خمسة متسابقين.
٩- لا يقيّم العمل فى التصفيات النهائية، إلا فى وجود صاحب العمل المقدم باسمه، سواء كان العمل فردى أو جماعى.
١٠- تقدم صورة فوتوغرافية واحدة مطبوعة واضحة للعمل فقط، موضح عليها بيانات المتسابق كاملة.. ويمكن تقديم فلاشة عليها صورة للعمل، وبيانات المتسابق: (الاسم رباعى - كود المتسابق الفردى أو الجماعى - الإيبارشية - الكنيسة - الموبايل - اسم المسابقة).

موضوعات التسابق

من خلال خبراتك ومهاراتك فى أى مجال من مجالات الفنون والإبداع المتنوعة.. اختر:

١- ابدع عملاً فنيًا يمكن تقديمة كهدايا تذكارية، فى أى من المناسبات السعيدة.
٢- عبر بما أتيح لك من خامات عن شعار مهرجان هذا العام ٢٠٢٤ "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى".
٣- نفذ منتج فنى يصلح للاستخدام فى الحياه اليومية، ولك مطلق الحرية فى اختيار الخامات والأسلوب المناسب.

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
مسابقة الفنون التشكيلية
مهرجان الكرازة المرقسية

ثامنًا: مسابقة الكمبيوتر

شروط ونظام التسابق

١- **الالتزام بالشروط العامة للتسابق** (انظر ص ١١).
٢- تقدم الأعمال مباشرة إلى اللجنة المركزية أثناء التصفيات النهائية (حسب الجدول).
٣- يشترك المتسابق **بعمل واحد فقط** فى مسابقة الكمبيوتر، ولا يسمح بالاشتراك فى أكثر من مرحلة عمرية أو فئة أخرى فى نفس الوقت.
٤- **يقتصر دور الخادم على الإشراف والتعليم فقط** دون التدخل بيده فى العمل المقدم.
٥- **الاشتراك فردى، ويشترط حضور المتسابق للتقييم فى التصفيات النهائية (حسب الجدول).**
٦- يشترط **إحضار فلاشة** مع كل متسابق بها العمل المقدم، والبرامج المستخدمة فى العمل، عند الحضور فى التصفيات النهائية.
٧- وضع شعار المهرجان: "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى" بأى تصميم **كمقدمة أو خاتمة** لكل عمل يقدمه أى متسابق، مع **حفظ الشعار الملحن.**

بيانات مطلوب كتابتها وإرفاقها بالفلاشة المقدم عليها العمل:

- **بيانات المتسابق:** (الاسم رباعى - كود المتسابق - الإيبارشية - الكنيسة - اسم ونوع العمل - مسابقة الحرفيين).

- **المطلوب من المتسابق أن يشترك فى عمل واحد فقط:**

أ- تصميم عرض تقديمى (برنامج باور بوينت Power Point) عن موضوع مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٤ "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى".

ب- تصميم ترنيمة أو لحن باستخدام (برنامج باوربوينت PowerPoint).

ج- تصميم ترنيمة أو لحن باستخدام (برنامج موفى ميكر Movie Maker - power Dirictor) أو أى برنامج أخر مناسب ومتاح لديك.

(ملحوظة: بشرط أن تتماشى الترانيم مع روح الكتاب المقدس، وفكر العقيدة القبطية الأرثوذكسية..)

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
لجنة مسابقة الكمبيوتر بمهرجان الكرازة المرقسية

تاسعًا: المسابقة الرياضية

شروط ونظام التسابق

يندمج أبناء الحرفيين وتعليم الكبار فى المسابقة الرياضية تبع المرحلة السنية التى تناسبهم، وليس هناك مسابقات رياضية خاصة بفئة بعينها، فالمسابقة تخضع للسن وليس لمراحل تعليمية معينة، بل **حسب المراحل السنية الستة فقط.**

المسابقة الرياضية
٦ مراحل سنية عامة فقط

لمعرفة الشروط وكيفية الاشتراك فى كل منها:
اطلب الكتاب التفصيلى للمسابقة الرياضية من
مكتبة أسقفية الشباب 01225900381 - 01278114452

امسح الرمز للتواصل والاستفسار
مسابقة الرياضية
مهرجان الكرازة المرقسية

المحتويات

مقدمة ٣

شروط ونظام التسابق ١١

أولاً: المسابقة الدراسية ١٣

١- "الرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي" ١٣

٢-السيد المسيح فى سفر التكوين ٢٣

٣- خبز الحياة ٢٩

٤- المعجزة بين الإيمان والبساطة ٣٥

٥- شفيع قوى ٣٨

٦- طريقك إلى قلب الأخر ٤١

٧- المحفوظات ٤٦

ثانيًا: مسابقة البحوث ٤٧

ثالثًا: مسابقة الألحان والتسبحة ٤٨

رابعًا: مسابقةاللغة القبطية ٤٩

خامسًا: مسابقةالأنشطة الكنسية ٥٠

سادسًا: المسابقة الأدبية ٥٢

سابعًا: مسابقة الفنون التشكيلية ٥٣

ثامنًا: مسابقة الكمبيوتر ٥٤

تاسعًا: المسابقة الرياضية ٥٥

للتواصل وإرسال أخبار المهرجان فى كل مكان للنشر على صفحات :

الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية - أسقفية الشباب

مدرسة المبدعين - أسقفية الشباب

العقيدة القبطية الأرثوذكسية YB

الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

موقع مهرجان الكرازة المرقسية

القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

استمع إلى عظات
نيافة الأنبا موسى والأنبا رافائيل
اسقفية الشباب Youth Bishopric
الانبا موسى اسقف الشباب
عظات الأنبا رافائيل

موقع أسقفية الشباب
www.youthbishopric.com
YouthBishopric

يطلب من:
- مكتبة أسقفية الشباب - الكاتدرائية
- مكتبة أسقفية الشباب - دير الملاك البحرى
- معرض دير الشماسة فيبى - عرابى بالعبور

موبايل التوزيع: 01223582833
موبايل المكتبة: 01278114452 - 01200328889

41180000027